الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17895 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ | 29 تموز 2025 م

انطلاق المرحلة الأولى من عودة اللاجئين السوريين في لبنان

6

مظلوم عبدي: وحدة سورية تحت جيش وعلم واحد

2

13

وقف استيراد منتجات زراعية.. هل يعزز الإنتاج المحلي

10

وضع صحي مأساوي في ريف حلب

12

الثروة السمكية في درعا مهددة بالانقراض

«خنساء الزبداني».. حكاية الأمهات المرابطات على ثغور الصبر 16

العـــدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

مظلوم عبدي: الجميع متفق على وحدة سوريا تحت جيش وعلم واحد

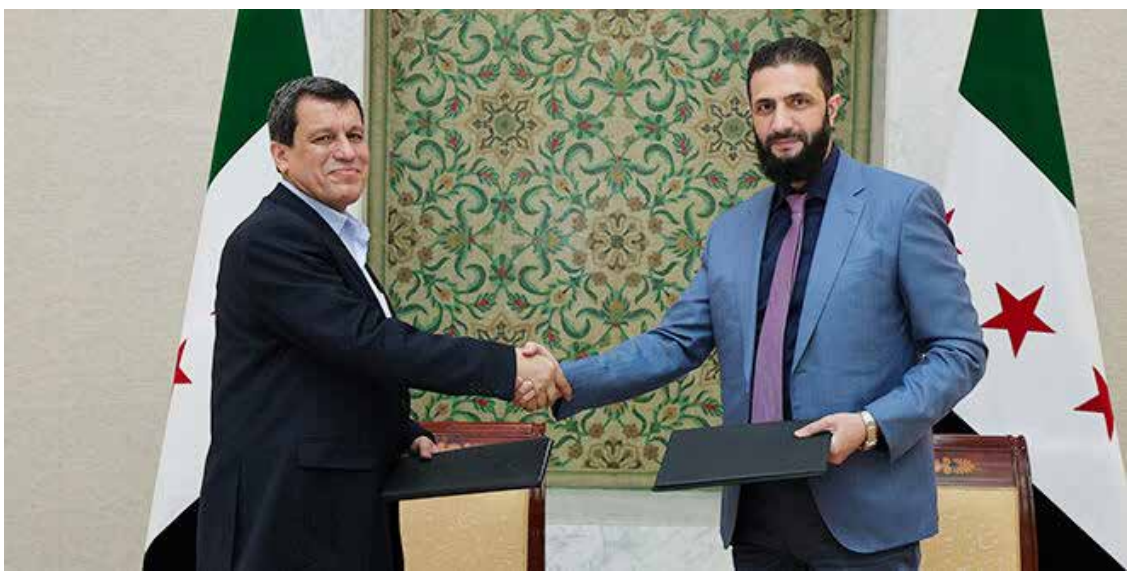

• **الثورة:**

أكد قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، أن سوريا الموحدة سيكون لها جيش واحد، وعلم واحد، لافتاً إلى أن قنوات الاتصال مع الحكومة السورية مفتوحة بشكل يومي.

وأوضح عبدي في مقابلة مع قناة العربية اليوم، أن الاتفاق بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية شدد على وحدة سوريا تحت جيش واحد موحد لا جيشين، في إطار مركزية عسكرية، وعلم واحد، مؤكداً أهمية بقاء المؤسسات السيادية مركزية في العاصمة دمشق.

وأشار عبدي إلى أن اندماج قوات سوريا الديمقراطية بالجيش السوري يحتاج إلى بعض الوقت وإلى ضمانات دستورية، وقال: "إن دمج 100 ألف مسلح في وزارة الدفاع عملية كبيرة تتطلب دراسة متأنية، وبالتالي آلية الاندماج في الجيش السوري ستُبحث في اجتماع باريس المقبل".

وأضاف عبدي: إن قوات سوريا الديمقراطية تقدمت بطلب رسمي لعودة المؤسسات الحكومية إلى مناطق الرقة والحسكة ودير الزور، وإن الجميع متفقون على وحدة سوريا.

ووصف عبدي لقاءه بالسيد الرئيس أحمد الشرع بالإيجابي، نافياً تلقيه أي عروض لتولي مناصب جديدة من الحكومة، كما أشاد بدور السعودية الإيجابي، وخاصة بعد جهودها في رفع العقوبات عن سوريا.

وفي العاشر من أذار الماضي، وقع السيد الرئيس أحمد الشرع وقائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي اتفاقا يقضي بدمج كافة المؤسسات المدنية والعسكرية في شمال شرق سوريا ضمن إدارة الدولة السورية بما فيها المعابر الحدودية والمطار وحقول النفط والغاز.

وسبق أن أجرى المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا وسفير واشنطن في تركيا، توماس باراك، لقاءً رسمياً مع قائد «قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عبدي، لبحث تنفيذ اتفاق آذار 2025 وخطوات إعادة دمج مؤسسات الإدارة الذاتية في الدولة السورية.

الملك الأردني: استقرار سوريا مهم لاستقرار المنطقة

• **الثورة – فؤاد الوادي:**

أكد الملك الأردني عبد الله الثاني أن الدعم الدولي لسوريا ضروري لدعم السوريين في إعادة بناء دولتهم وضمان أمنها واستقرارها وازدهار جميع المكونات المتعددة لشعبها.

ونقلت قناة (المملكة) عن الملك الأردني قوله خلال مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني فريدريش ميرتس في برلين: «إن استقرار سوريا مهم لاستقرار المنطقة ونؤكد دعمنا لسيادتها و وحدة أراضيها، وهي متطلبات أساسية لتعافيها واستقرارها على المدى الطويل».

وأعرب الملك الأردني عن حرص بلاده المستمر على تحقيق السلام في المنطقة، مضيفا: «سنستمر بالعمل عن قرب مع ألمانيا لتحقيق الاستقرار وحماية حقوق وكرامة الجميع في المنطقة».

وبرزت في الآونة الأخيرة جهود أردنية تهدف إلى دعم الأمن والاستقرار الإقليميين، مع التشديد على أهمية اعتماد الحوار لحل الأزمات، وحماية المدنيين في مختلف المناطق، خصوصا في الجنوب السوري.

ويؤكد الأردن أهمية الوقوف لجانب سوريا ودعم سيادتها وبسط القانون على كامل أراضيها، وهذا موقف تدعمه الولايات المتحدة، في سياق موقف عربي موحد يدعو لتعزيز الدور الدبلوماسي العربي والأميركي في دعم السلام الإقليمي، ودعم جهود إعادة إعمار سوريا، بما يضمن استقرار البلاد، ووقف التدخلات الخارجية في شؤون سوريا.

وكان وزيرا الخارجية الأردني أيمن الصفدي والأميركي ماركو روبيو، قد أكدا الأسبوع الماضي ، خلال اجتماع لهما في واشنطن ضرورة بسط سيادة الدولة السورية والقانون على جميع الأراضي السورية، و تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا ، وإدخال المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين.

وفيما يتعلق بالأوضاع في غزة شدد الملك عبد الله الثاني على ضرورة أن تنتهي الحرب الإسرائيلية على غزة، قائلا إن الكارثة الإنسانية في القطاع وصلت إلى مراحل لا يمكن وصفها.

وأضاف ، أن مشاهد الأطفال الجائعين في غزة أغضبت الناس في العالم، والسماح باستمرار هذا الوضع وصمة عار على الإنسانية جميعا.

كما أكد ضرورة أن يدفع الانتشار المقلق للمجاعة والمعاناة بين المدنيين في غزة المجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات فورية وموحدة.

وقال الملك الأردني إنه من الضرورة ألا يتم تسييس الجهود الإغاثية، مشددا على أن استهداف المدنيين الجوعى خلال محاولاتهم للحصول على المساعدات أمر غير مقبول.

وأكد المطالبة بوقف فوري ودائم لإطلاق النار، والاحترام التام للقانون الإنساني الدولي، ووصول المساعدات الإنسانية لجميع المناطق في غزة دون اعتراض. مشيرا إلى أن الأردن قاد جهودا إقليمية عبر إرسال قوافل المساعدات لغزة، والتنسيق لها، وتوفير الدعم الطبي الحثيث، وتسهيل الإجلاء الطبي الآمن للمصابين.

تركيا: ضرورة خفض التوتر ووقف «إسرائيل» أعمالها العدوانية تجاه سوريا

• **الثورة – أسماء الفريح:**

أكد نائب وزير الخارجية التركي نوح يلماز أن خفض التوتر ووقف «إسرائيل» للأعمال العدوانية شرطان لا بد منهما من أجل أن تتجه سوريا نحو المزيد من الاستقرار ونحو مرحلة أفضل.

وحول الأحداث الأخيرة في محافظة السويداء، شدد يلماز على ضرورة دعم جهود الحكومة السورية في تحقيق الهدوء هناك ومنع وقوع خسائر في صفوف المدنيين.

ونقلت الأناضول عن يلماز قوله في كلمة خلال جلسة لمجلس الأمن حول «الحالة في الشرق الأوسط»: إن ما يحدث في السويداء بات يتحول إلى «وضع خطير بسبب الهجمات غير المبررة التي تشنها إسرائيل ضد الحكومة السورية وسلطتها».

وأضاف: «من المهم من الآن فصاعداً العمل على خفض التوتر وضمان وقف إسرائيل للأعمال العدوانية»، محذراً من أن «ازدراء إسرائيل للقانون والنظام وسيادة الدولة بلغ بعداً جديداً» بعد هجماتها الأخيرة على محيط القصر الرئاسي ومبنى وزارة الدفاع بالعاصمة دمشق.

وجدد يلماز التأكيد على موقف بلاده الداعم منذ البداية لجهود سوريا لتحقيق السلام وإعادة الإعمار.

ودعا إلى «تضامن قوي مع الحكومة السورية والشعب السوري، من أجل طي صفحة سوريا القديمة التي اقترن اسمها بغياب الاستقرار، والإرهاب، وتصدير الهجرة الجماعية، وكونها دولة مخدرات فاشلة، ودفنها إلى الأبد في سجل التاريخ».

كما حذر يلماز من أن بعض الجهات قد تكون «ميالة لاستخلاص دروس خاطئة» مما يجري في السويداء، وقال: «قسد» بالتأكيد واحدة من تلك الجهات، مشدداً على ضرورة تجنب تشجيع أي طرف على استغلال بعض الثغرات من أجل دفع سوريا نحو الانقسام والتفكك.

وفي سياق متصل، أكد يلماز أن سوريا قطعت شوطاً كبيراً منذ إسقاط النظام أواخر العام الفائت، مشيراً إلى أن العودة الطوعية للسوريين إلى وطنهم في وضع جيد.

وقال إن: «الإدارة السورية «;الجديدة; اتخذت خطوات ملموسة لاحتضان جميع مكونات المجتمع السوري على أساس المواطنة المتساوية».

وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في تصريحات له في الـ21 من الشهر الجاري أن الرئيس أحمد الشرع اتخذ موقفاً حازماً بشأن الأحداث الأخيرة في بلاده ولم يقدم أي تنازلات، مشيراً إلى أن «إسرائيل» تعمل على عرقلة مشروع الاستقرار في سوريا.

وكان وزير الخارجية التركي هاكان فيدان جدد في وقت سابق من الشهر الجاري إدانة بلاده الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
3
العـدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

التدخلات الإسرائيلية..
بين تعقيد المشهد السوري والمحاولات الأميركية لكبحها

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

تواصل إسرائيل توغلها في الأراضي السورية، على الرغم من أن سقوط نظام الأسد أنهى الوجود العسكري الإيراني وأوقف نقل الأسلحة إلى حزب الله، ملغياً تبريرات إسرائيل في مهاجمة الأراضي السورية.

وعلقت صحيفة الغارديان البريطانية على المشهد السوري والانتهاكات الإسرائيلية، في ظل المرحلة الانتقالية التي تعيشها البلاد بعد سنوات عجاف من حكم نظام الأسد المخلوع، وحرب طويلة مدمرة، مشيرة إلى أن الاستقرار وتجاوز الفوضى يكفلان بخلق الآمال بمستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً.

ولم تُغفل صحيفة الغارديان «البعد الإقليمي للفوضى، مشيرة إلى أن التدخل الإسرائيلي هذا الشهر الذي زعمت إسرائيل أنه جاء لدوافع إنسانية، زاد من تعميق الأزمة».

وتبين الصحيفة أن إسرائيل انتهكت أراضي إضافية في سوريا، «ومن الواضح أنها تسعى إلى تقليص القدرات العسكرية السورية والتشويش على القيادة السورية الجديدة».

وتقول الصحيفة البريطانية: إن استهداف وزارة الدفاع في دمشق، لم يكن مجرد رسالة «بشأن أحداث السويداء»، بل إشارة إلى نوايا أوسع، أما الولايات المتحدة، التي تدرك أن استهداف سوريا لا يخدم مصالحها ومصالح المنطقة، «فقد حاولت كبح جماح إسرائيل، ويجب أن تواصل القيام بذلك».

وتشير الغارديان إلى وجود إشارات إيجابية، خاصة في الجهود المستمرة لمواجهة الفوضى والانتهاكات عبر الحوار، والسعي لتحقيق العدالة الانتقالية، وترى أن الثقة تبنى من خلال إنهاء الإفلات من العقاب عن الأحداث الأخيرة والعقود الماضية».

وتؤكد الغارديان أن الحكومة السورية تقول: إنه «لن يكون هناك تسامح مع أي انتهاكات، وتشدد على أن تحسين المساءلة، والالتزام ببناء العلاقات بين المجتمعات، «ليسا ترفاً يؤجّل إلى أوقات أكثر ازدهاراً، بل هما الأساس الضروري لبناء دولة ناجحة».

وتبين الصحيفة أن «سوريا يجب أن تكون شاملة وحامية لجميع مواطنيها، حتى تتجاوز العقبات نحو الاستقرار والازدهار».

وعطفاً على ما جاء في الغارديان حول تدخلات إسرائيل في سوريا، يؤكد المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات أن سوريا والمنطقة كلها تواجه مرحلة جديدة من سياسات القوة الإسرائيلية، وترى إسرائيل في الظروف الراهنة فرصة مهمة لتحقيق جملة من الأهداف، أهمها إضعاف الدولة السورية من خلال ضرب كل قدراتها العسكرية وتدميرها، وعرقلة السلطة الجديدة، واحتلال مناطق جديدة في جنوب غرب سوريا، ومحاولة تقسيم البلاد على أسس طائفية وعرقية وجهوية، وتقديم إسرائيل نفسها بوصفها قوة إقليمية، «تحرص على حماية المدنيين».

ولا تخفي إسرائيل استمرارها في السعي إلى شرذمة سوريا على أسس خبيثة، وقد استغلت الأوضاع الراهنة، وكثفت دعوتها هذه لعرقلة بسط سلطة الدولة السورية على أراضيها، وللتغطية على قضم أراض جديدة.

ومن غرائب الأمور، أن تأتي تصريحات ادعاء حماية المدنيين من حكومة ترتكب جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، وما انفكت ترتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ولا تأبه بالقوانين والمواثيق الدولية وخاصة تلك المتعلقة بحقوق الإنسان بما في ذلك حقوق المدنيين، وترفض السلام مع جيرانها وتشن الحرب عليهم وتتوسع في أراضيهم.

«حرب بلا رصاص».. بين وعي المجتمع وانتهاكات المضللين

• **الثورة – منذر عيد:**

لم تعد المعارك تُخاض فقط على الأرض، بل باتت تدار بشكل مواز على منصات التواصل الاجتماعي، حيث تتحوّل الأخبار إلى سلاح ناعم يُستخدم لتوجيه الرأي العام، وبث الخوف، وخلق واقع بديل في أذهان المتابعين، فما نشهده اليوم لا يمثل فقط أزمة معلومات، بل تحولًا جذريًا في مفهوم الحرب الإعلامية.

المنصات الرقمية مثل إكس، فيسبوك، وتيك توك أصبحت خلال السنوات الماضية أدوات رئيسية في الصراع السوري، إلا أن وتيرة استخدام هذه المنصات في التضليل الإعلامي تصاعدت بشكل ملحوظ مؤخرًا، صورٌ وفيديوهات تُخرج من سياقها، أصوات تُركب، وأحداث تُختلق وتُسوّق وكأنها حقائق دامغة، هذا ليس عشوائيًا، بل يتم وفق آليات مدروسة، تقودها ما يُعرف بـ«الجيوش الإلكترونية» أو «الذباب الإلكتروني»، وهو مصطلح يُطلق على مجموعات منظمة من الحسابات الوهمية تُستخدم لنشر محتوى مضلل على نطاق واسع.

في منشور له بتاريخ 21 من الشهر الجاري، كشف وزير الإعلام حمزة المصطفى، أن نحو 300 ألف حساب نشط شارك في حملة منسقة عقب أحداث السويداء، مشيرًا إلى أن مصدر هذه الحسابات يعود إلى أربع دول رئيسية، الأمر الذي يكشف عن بُعد إقليمي ودولي في هذه العمليات، والحديث هنا ليس عن مجرد هواة أو مستخدمين عاديين، بل عن أجهزة تعمل بمنهجية دعائية محكمة.

والخطير في هذه الحرب الإعلامية أنها لا تهدف فقط إلى التأثير في مواقف الأفراد، بل إلى خلق انقسام وشرخ مجتمعي طويل الأمد، حين تنتشر شائعة ما بشكل واسع، فإن تكذيبها لاحقًا لا يُلغي تأثيرها، والدراسات النفسية والإعلامية تؤكد أن «الأثر الأول للمعلومة»، ولو كانت زائفة، يترسخ في العقل الجمعي بشكل يصعب تفكيكه.

منصات تحقق مثل «تأكّد» و «فارق» و «True Platform» تعمل على رصد وتفنيد هذا الكم الهائل من الأخبار الكاذبة، إلا أن التحدي يبدو أكبر من إمكانيات هذه المبادرات.

أحمد بريمو، مدير «تأكّد»، عبّر في تصريح صحفي سابق له بوضوح عن حجم هذه الموجة، قائلًا: إنهم لم يشهدوا مثل هذا «السيل من الأخبار المضللة» في أي من الأحداث السابقة، وأن الإشكالية الكبرى أن منصات التواصل لا تلعب دور الحكم في هذه المعركة، بل على العكس، تصميم خوارزمياتها يدفع نحو تعظيم المحتوى الذي يُثير الانفعال، حتى لو كان مضللًا، هذا يُحوّل المنصات إلى مسرّعات للشائعات، حيث تنتقل الأكاذيب أسرع من الحقائق، وتصل إلى جمهور أوسع بزمن قياسي.

وفي ظل غياب تشريعات فعالة أو رقابة رقمية حقيقية، يبدو أن ظاهرة التضليل الإعلامي لن تتراجع في المستقبل القريب، بل من المرجح أن تزداد تعقيدًا، مع تطور أدوات الذكاء الاصطناعي القادرة على إنتاج فيديوهات وصور مزيفة بدرجة يصعب كشفها، ولعل الخطر الأكبر يكمن في تآكل الثقة العامة بالإعلام، بحيث يصبح كل خبر محل شك، ويضيع المواطن بين الحقيقة والوهم، وفي هذه الحالة، يُصبح الجمهور فريسة سهلة لأي خطاب تعبوي أو دعائي، وهو ما يُهدد استقرار المجتمعات على المدى البعيد.

أمام هذا الواقع، لا يكمن الحل فقط في المنصات المتخصصة بالتحقق، بل في خلق ثقافة إعلامية جديدة، قوامها التشكيك الواعي، والتثبت قبل التفاعل أو النشر، فالمعركة الإعلامية ليست فقط بين أطراف النزاع، بل بين الحقيقة والزيف، بين وعي المجتمع وانتهاكات المضللين، وإذا كانت الجيوش الإلكترونية تقاتل بسلاح الشائعات، فإن الوعي النقدي هو خط الدفاع الأول للمجتمعات، مسؤولية هذه المعركة لا تقع على الدولة فقط، بل على كل فرد يستخدم شاشة هاتفه كنافذة على العالم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

مطالبات عربية ودولية بوقف الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا والالتزام باتفاق فض الاشتباك

• الثورة:

دعت مجموعة «أ3+»، التي تضم الجزائر والصومال وسيراليون وغويانا، المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم تجاه ما وصفته بالانتهاكات والتوغلات المتكررة التي تنفذها إسرائيل داخل الأراضي السورية، مطالبة بضرورة وقف هذه الاعتداءات التي تنتهك القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وفي بيان ألقاه المندوب الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة، عمار بن جامع، خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي خُصّصت لمناقشة الوضع في الشرق الأوسط، أعربت المجموعة عن إدانتها الشديدة للغارات الإسرائيلية المتواصلة على الأراضي السورية، مشددة على ضرورة التنفيذ الكامل لاتفاق فض الاشتباك الموقّع عام 1974.

وأشار البيان إلى أن هضبة الجولان تُعد أرضاً سورية محتلة بموجب أحكام القانون الدولي، في ضوء قرار مجلس الأمن رقم 497، ودعت المجموعة إلى انسحاب إسرائيل الكامل من جميع المناطق السورية التي لا تزال تحتلها.

وجدّدت مجموعة «أ3+» دعمها المطلق لعملية سياسية سورية تُدار بقيادة وملكية سوريتين، من شأنها أن تفضي إلى انتقال سياسي يلبي تطلعات جميع أبناء الشعب السوري، ويؤسس لمرحلة جديدة من الاستقرار.

وعبّرت المجموعة عن دعمها الثابت لسيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها، مناشدة الأطراف الإقليمية والدولية تكثيف الجهود الرامية إلى مساعدة سوريا على تجاوز تداعيات الحرب، وضمان مسار تعافٍ حقيقي يُسهم في تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.

وفي السياق ذاته، طالب وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، بوقف فوري للاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، محذراً من خطورة تدخلات الاحتلال المتكررة التي تستهدف ضرب استقرار سوريا وإعاقة جهود إعادة إعمارها.

وخلال كلمته أمام الجلسة الرئيسية للمؤتمر الدولي حول التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وتطبيق حل الدولتين، المنعقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك تحت رعاية سعودية-فرنسية، قال الصفدي إن «ما تقوم به إسرائيل من انتهاكات في سوريا ولبنان يمثل استهتاراً صارخاً بالقانون الدولي وبسيادة الدول».

وأشار إلى أن ما يجري في سوريا من انتهاكات يأتي في وقت يسعى فيه المجتمع الدولي لدعم بناء سوريا جديدة، مستقرة، وآمنة لجميع أبنائها، مؤكداً أن تلك التدخلات الإسرائيلية تسرق من الشعب السوري حقه في الأمن والاستقرار.

وأضاف الصفدي: «يجب أن تنتهي هذه الاعتداءات، فاستقرار سوريا جزء لا يتجزأ من استقرار المنطقة»، مشدداً على ضرورة وقف التدخلات الخارجية التي تهدف إلى تأجيج الصراع وعرقلة مساعي السلام.

وكان العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني قد جدد، خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل أيام، موقف الأردن الثابت في دعم وحدة وسيادة الأراضي السورية. وأفاد بيان صادر عن الديوان الملكي بأن الاتصال تناول التطورات في سوريا وقطاع غزة، مع التأكيد على أهمية استمرار التنسيق لخفض التوتر وتحقيق الاستقرار الإقليمي.

كما التقى الصفدي في العاصمة الأميركية واشنطن بوزير الخارجية ماركو روبيو، وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع الأمنية في سوريا والمنطقة، وخصوصاً الجنوب السوري. وأفاد بيان صادر عن الخارجية الأميركية بأن اللقاء تطرق إلى الاتفاق الثلاثي بين الأردن والولايات المتحدة وسوريا لتثبيت وقف إطلاق النار، مع التأكيد على أهمية الحلول السلمية لحل النزاع وضمان حماية المدنيين.

وشدد الوزير روبيو على أن الحوار هو السبيل الأمثل لتسوية الأزمة السورية، مع التزام بلاده بالعمل مع الأردن والدول الفاعلة من أجل تحقيق الاستقرار، ودعم الجهود السياسية التي تعيد لسوريا مكانتها ووحدتها بعيداً عن التدخلات والاعتداءات.

وفي القاهرة، جدد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي إدانته الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية وأكد أهمية احترام سيادة ووحدة وسلامة الجمهورية العربية السورية.

وذكر موقع بوابة الأهرام المصري أن عبد العاطي بحث خلال لقائه نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين على هامش أعمال المؤتمر الدولي رفيع المستوى للتسوية السلمية لقضية فلسطين وتنفيذ حل «الدولتين»، بمقر الأمم المتحدة في نيويورك تطورات الأوضاع في سوريا حيث أدان عبد العاطي الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، مؤكداً ضرورة انسحاب «إسرائيل» من كل الأراضي السورية التي احتلتها منذ عام 1967 بما فيها الجولان.

كما شدد عبد العاطي على أهمية احترام سيادة ووحدة وسلامة الجمهورية العربية السورية. وأوائل الشهر الجاري، شدّد وزيرا خارجية مصر وسلطنة عمان عبد العاطي وبدر البوسعيدي في مؤتمر صحفي في القاهرة على ضرورة احترام سيادة سوريا وسلامة أراضيها ورفض أي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية.

«أنطوان لحد» النسخة السورية!

• سلمان المسعودي - كاتب سعودي:

جاء خفض التصعيد الأخير في السويداء، أو ما يمكن أن نسميه كذلك، بدون أدنى شك من خلال تفاهمات عدة، بين دول عربية فاعلة، إضافة إلى تركيا و أعضاء فاعلين في مجلس الأمن، خاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار، تأكيد الولايات المتحدة، الخميس الماضي، أنها عارضت ضربات إسرائيل في سوريا.

إلا أن تصريحات نتنياهو الأخيرة، مازالت تبعث على مزيد من القلق، حيث أعلن: نعمل على ضمان، بقاء جنوب غرب سوريا «منزوع السلاح»!

هذا يعني، أن إسرائيل، تريد المثلث الممتد من دمشق إلى السويداء ثم الجولان، منطقة منزوعة السلاح!، مما يهيّئ بدوره لعدة خيارات مستقبلية، فتل أبيب تسعى إلى فرض إدارة تتبع لها بالقرب من حدودها في منطقة جنوبي سوريا، إلا أن الأخطر، هو إمكانية عزل المنطقة تماماً عن السيادة

السورية، أو حتى إقامة كيان مستقل، يحظى بالدعم والحماية الإسرائيلية، وهو مطلب، لا تخفي كثير من الدوائر الإسرائيلية، الحديث عنه وإن بشكل علني.

إلا أن عدة اشكاليات، تقف أمام الطموحات الإسرائيلية المعلنة وغير المعلنة في الجنوب السوري، فدرعا المحافظة والمدينة «مهد الثورة السورية» بثقلها السكاني السني، تفصل بين السويداء والحدود الإسرائيلية المفترضة في الجولان، إضافة، إلى أن مدينة دمشق العاصمة، ومركز الثقل السياسي للبلاد، وثاني أكبر المدن السورية بعد حلب، لا تبعد أكثر من 100كم عن محافظة السويداء .

هذه إشكاليات جيوسياسية حقيقية، وتعد من أكبر العقبات أمام المشاريع الإسرائيلية المستقبلية، في الجنوب السوري.

إن الطموحات الإسرائيلية، التي يعلن عنها المسؤولون الإسرائيليون، تذكرنا بمشاريع مماثلة، استثمرت فيها إسرائيل الكثير من الوقت والجهد والمال، وانتهت بفشل ذريع، لم تتوقعه حتى أكثر النخب السياسية الإسرائيلية تشاؤماً.

ففي عام 1982، خاضت إسرائيل، عقب اجتياحها جنوب لبنان تجربة مماثلة لما تنوي القيام به الآن في سوريا، ولم يتأخر الوقت كثيراً حتى وجدت العملاء، وظهر ماعرف وقتها «بجيش لبنان الجنوبي» بقيادة الضابط المنشق، عن الجيش اللبناني آنذاك، أنطوان لحد.

لاحقاً، وفي عام 2000 انهار الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، وانهار معه جيش لبنان الجنوبي، وهرب أنطوان لحد إلى إسرائيل، حيث أمضى بقية حياته، يدير مطعماً صغيراً في تل أبيب.

وقد عبّر أنطوان لحد في كثير من التصريحات الصحفيّة، التي أجرتها معه وسائل إعلام عبرية، عن ألمه الشديد، من تخلّي إسرائيل عنه، وعن مشروعه في حكم جنوب لبنان، وإن كان تحت الاحتلال الإسرائيلي!.

فهل يعيد الإسرائيليون، استنساخ أنطوان لحد جديد، بعباءة سورية هذه المرة ؟!، مع الأخذ في الاعتبار، أن سوريا ليست لبنان، لا طائفياً، ولا ديمغرافياً، ولا جيوسياسياً، ولا حتى أي شي آخر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

لدعم جهودها في محاربة الإرهاب..
واشنطن تطالب بتعديل العقوبات على سوريا

• الثورة:

حثّت الولايات المتحدة، يوم الاثنين، مجلس الأمن الدولي على إعادة تقييم العقوبات المفروضة على سوريا، بهدف تمكين الحكومة الجديدة من التصدي الفعّال للتنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها تنظيما «داعش» و«القاعدة».

وخلال جلسة مخصصة لمناقشة الوضع السوري، أوضحت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، دوروثي شيا، أن واشنطن تنسّق مع شركائها الدوليين لمراجعة نظام العقوبات المعمول به حالياً، بما يواكب التطورات السياسية والأمنية في البلاد.

وشددت شيا في كلمتها على أن الحكومة السورية أظهرت التزاماً جاداً بمواجهة الجماعات المتطرفة، مشيرة إلى أن «داعش» و«القاعدة» أعلنا صراحة عداءهما للحكومة الجديدة وتهديدهما بإسقاطها.

وقالت: «على مجلس الأمن أن يأخذ هذه التهديدات على محمل الجد، وأن يدرس إمكانية تعديل العقوبات بما يعزز قدرة سوريا على خوض هذه المعركة».

وأضافت أن أي مراجعة للعقوبات يجب أن تحافظ في الوقت ذاته على الإجراءات المفروضة ضد الأفراد والجهات المصنفة كعناصر متطرفة وذات سجل إرهابي خطير.

وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد أعلنت، قبل أسابيع، تنفيذ الأمر التنفيذي الذي وقّعه الرئيس دونالد ترمب في 30 حزيران 2025، تحت عنوان «توفير الإلغاء للعقوبات على سوريا»، ويهدف إلى دعم الشعب السوري والحكومة الانتقالية في جهود إعادة الإعمار، وفتح الطريق أمام تحول سياسي واقتصادي مستقر.

وقد ألغى الأمر الجديد عدداً من الأوامر السابقة التي فرضت عقوبات شاملة على سوريا، مع الإبقاء على آليات المحاسبة المرتبطة بنظام الأسد البائد، عبر توسيع حالة الطوارئ الوطنية المعلنة بموجب القرار 13894 لضمان استمرار الضغط على المسؤولين عن الانتهاكات والجهات التي تزعزع الاستقرار الإقليمي.

ضمن تنفيذ القرار، أعلن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (OFAC) عن إزالة 518 اسماً من قائمة العقوبات الخاصة (SDN List)، تشمل أفراداً وكيانات كانت خاضعة للعقوبات بموجب برنامج سوريا.

وتهدف هذه الخطوة إلى تسهيل عودة النشاط الاقتصادي ودعم الحكومة الجديدة في إدارة مرحلة ما بعد النزاع.

في المقابل، تم إدراج 139 اسماً جديداً على القائمة، تضم شخصيات وكيانات مرتبطة بنظام الأسد المخلوع، بالإضافة إلى جهات أخرى على صلة بإيران وشبكات تمويل الإرهاب، في خطوة تستهدف الحفاظ على مسار المساءلة ومنع الإفلات من العقاب للمتورطين في جرائم جسيمة.

سوريا والسعودية تعزّزان شراكتهما الاقتصادية

• الثورة – ترجمة ختام أحمد:

تعزز سوريا والمملكة العربية السعودية تعاونهما في مجال الطاقة من خلال اتفاقية جديدة تغطي النفط والغاز والبتروكيماويات والكهرباء والتكامل الإقليمي للشبكة والطاقة المتجددة. ووقع وزير الطاقة محمد البشير ونظيره السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان مذكرة التفاهم عقب لقاء عقد في الرياض، بحسب بيان وزارة الطاقة السعودية.

وتأتي هذه الخطوة في إطار سعي المملكة العربية السعودية إلى تعزيز العلاقات في قطاعات الاستثمار الرئيسية ودعم الأهداف المشتركة للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة مع سوريا، كما يتماشى ذلك مع توقيع المملكة مؤخراً على صفقات استثمارية بقيمة 6,4 مليارات دولار مع سوريا، وهو ما يمثل خطوة كبيرة نحو إعادة المشاركة الاقتصادية ودعم جهود إعادة الإعمار في البلاد.

وقالت وزارة الطاقة في المملكة: إن الجانبين بحثا خلال اللقاء فرص التعاون بين البلدين في مختلف قطاعات الطاقة وسبل تعزيزها، بما في ذلك النفط وإمداداته، والكهرباء، والطاقة المتجددة، وكفاءة الطاقة، وأضاف البيان أنهما «استعرضا أيضاً فرص الاستثمار وتبادل الخبرات في تطوير المشاريع والسياسات والأطر التنظيمية في قطاع الطاقة بالمملكة، وذلك في إطار جهود أوسع لدعم مسيرة التنمية في الجمهورية العربية السورية».

وفي أعقاب المحادثات، أكد قادة الأعمال السعوديون والسوريون استعدادهم لدعم إعادة تطوير البنية التحتية للطاقة في سوريا، كما تم الإعلان عن ذلك خلال اجتماع رفيع المستوى في الرياض، وقدّم المشاركون مقترحات لمشاريع مشتركة تركز على قطاعي الطاقة التقليدية والمتجددة، مما يشير إلى تحول محتمل نحو تعاون استثماري إقليمي أكبر.

واستعرض البشير إنجازات وزارته خلال الفترة الأخيرة وتوجهاتها الاستراتيجية رغم التحديات القائمة، وفق ما ذكرت وكالة سانا، وقال البشير: إن الشراكات الاقتصادية وإشراك المستثمرين أمران حاسمان لتطوير قطاع الطاقة، ورحب بالمبادرات التعاونية الرامية إلى تعزيز جهود التنمية.

وتتزامن المحادثات مع تجديد أوسع للعلاقات السورية السعودية، وهو ما أكده منتدى الاستثمار السوري السعودي الذي عقد مؤخراً في دمشق، حيث أعلن الوفد السعودي الذي زار دمشق عن صفقات استثمارية وشراكة بقيمة 5 مليارات دولار للمساعدة في إعادة إعمار سوريا التي مزقتها الحرب، وتغطي الاتفاقيات قطاعات حيوية واستراتيجية، بما في ذلك العقارات والبنية التحتية والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والنقل والخدمات اللوجستية والصناعة والسياحة والطاقة والتجارة وغيرها، حسبما ذكرت وكالة فرانس برس في ذلك الوقت، نقلاً عن بيان من وزارة الاستثمار.

وبحسب بيانات رسمية صادرة عن الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، احتلت سوريا المرتبة 53 بين أكبر وجهات الصادرات السعودية في نيسان، حيث ارتفعت الصادرات غير النفطية بنسبة 153,3٪ على أساس سنوي لتصل إلى 81,9 مليون ريال، واحتلت سوريا المرتبة الـ60 بين الدول الموردة للسعودية، حيث بلغ إجمالي الواردات 78,5 مليون ريال سعودي في نيسان، بزيادة حادة بلغت 149,7٪ على أساس سنوي.

المصدر _ ArabNews

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

انطلاق المرحلة الأولى من عودة اللاجئين السوريين في لبنان

• **الثورة – أسماء الفريح:**

انطلقت اليوم المرحلة الأولى من خطة الحكومة اللبنانية لعودة النازحين السوريين بالتنسيق بين المديرية العامة للأمن العام اللبناني والدولة السورية، وذلك عبر مركز المصنع الحدودي. وذكرت الوكالة اللبنانية للإعلام أنه تم تحديد نقطة التجمع في بر الياس – ملعب نادي النهضة، استعداداً لانطلاق القوافل باتجاه سوريا.

وأشارت الوكالة إلى أن هذه الخطوة تأتي في إطار العودة المنظمة والآمنة للنازحين السوريين بمشاركة كل من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، والمنظمة الدولية للهجرة (IOM)، والصليب الأحمر اللبناني، وعدد من المنظمات الإنسانية.

من جانبها، قالت المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سوريا سيلين شميت: "بالتنسيق مع مفوضية شؤون اللاجئين في لبنان والهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية في سوريا، نقوم اليوم بتسيير أول قافلة عودة طوعية من لبنان إلى سوريا، وذلك في إطار برنامج العودة الطوعية المنظمة".

وأضافت شميت في تصريح لـ سانا: يبلغ إجمالي عدد اللاجئين السوريين العائدين طوعاً 72 لاجئاً، وتتجه بعض العائلات إلى مناطق في حمص، فيما تعود عائلات أخرى إلى مناطق في ريف دمشق تشمل: قطنا، الزبداني، بيبلا، النشابية، وداريا.

وأكدت شميت أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سوريا تقوم بدعم هذه العائلات من خلال توفير وسائل النقل لهم ولأمتعتهم، ومساعدتهم في تلبية احتياجاتهم لإعادة اندماجهم في مجتمعاتهم.

وبينت شميت أنه سيتم ربط العائدين بمراكز مجتمعية تدعمها المفوضية، حيث يمكنهم الوصول إلى خدمات أساسية مثل المساعدة القانونية للحصول على الوثائق المدنية، والدعم النفسي الاجتماعي، وفرص سبل العيش، وخدمات الحماية الأخرى.

وكان مجلس الوزراء اللبناني وافق في الـ 17 من حزيران الماضي على خطة قدمها نائب رئيس الحكومة طارق متري تتعلق بملف إعادة النازحين السوريين، حيث جرى التأكيد على عودتهم عبر عدة مراحل، على أن تنجز المرحلة الأولى قبل انطلاق العام الدراسي مطلع أيلول المقبل من دون القدرة على تحديد الأعداد، التي يتوقع أن تتراوح بين 200 و300 ألف، على أن تكون الخطة منظمة.

وأكد متري رئيس اللجنة الوزارية اللبنانية المكلفة بملف النازحين السوريين في تصريح آنذاك أن عدداً كبيراً من النازحين «أبدى استعداده للعودة بحسب استطلاع رأي أجرته مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة»، مضيفاً أن الحكومة السورية لا تعارض عودتهم.

وأوضح أن العودة ستنقسم بين منظمة وغير منظمة وأن الأمن العام اللبناني سيعفي المغادرين من النازحين السوريين من الغرامات المترتبة عليهم نتيجة إقامات منتهية الصلاحية مع شرط عدم العودة إلى لبنان.

وذكر أن الحكومة اللبنانية تلقت وعوداً بأن تدعم الهيئات المانحة وبعض الدول العائدين إلى سوريا للاستقرار هناك وعدم العودة بطريقة غير شرعية إلى لبنان لأسباب اقتصادية مؤكداً أن الترحيل القسري الجماعي غير وارد. ونتيجة الاضطهاد والقتل الذي مارسته قوات النظام البائد بحق السوريين منذ اندلاع الثورة السورية عام 2011, اضطرت أعداد كبيرة للنزوح قسراً واللجوء في دول عربية وأجنبية كثيرة.

زيارة دبلوماسية سورية إلى ليبيا لتعزيز التمثيل الرسمي وتنظيم أوضاع الجالية

• **الثورة:**

أوفدت وزارة الخارجية السورية وفداً رسمياً إلى العاصمة الليبية طرابلس، في زيارة تهدف إلى متابعة أوضاع الجالية السورية المقيمة هناك، وبحث آليات إعادة تفعيل البعثة الدبلوماسية السورية، ضمن إطار جهود الحكومة السورية الجديدة لتعزيز حضورها الخارجي وتوسيع قنوات التعاون مع الدول الشقيقة.

وكان أعلن وزير الخارجية أسعد الشيباني أن قرار فتح سفارة وقنصلية للجمهورية العربية السورية في ليبيا اتُّخذ بتوجيه من الرئيس أحمد الشرع، بهدف تقديم خدمات مباشرة للسوريين في ليبيا، وتعزيز الروابط السياسية والدبلوماسية بين البلدين.

وأشار إلى أن فريقاً فنياً سيتولى متابعة الجوانب التنفيذية تمهيداً لزيارة رسمية إلى طرابلس لاستكمال الترتيبات المطلوبة.

وكان الوزير الشيباني قد تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الدولة الليبي للاتصال والشؤون السياسية، وليد اللافي، ناقلاً رسالة من رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية، أكد خلالها دعم ليبيا المتواصل للشعب السوري، وحرصها على تعزيز العلاقات الثنائية

من خلال تبادل الوفود وتنسيق المواقف في القضايا الإقليمية، بما يخدم مصالح البلدين ويسهم في استقرار المنطقة.

الزيارة تأتي تتويجاً لمسار بدأ بلقاء جمع الرئيس السوري أحمد الشرع برئيس الوزراء الليبي عبد الحميد الدبيبة في نيسان الفائت، على هامش منتدى أنطاليا الدبلوماسي، حيث تم الاتفاق على تعزيز التعاون المشترك وتفعيل اللجنة السورية الليبية العليا، التي تُعد الإطار الرسمي للعلاقات الثنائية بين البلدين، وخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية وتنظيم أوضاع الجالية السورية في ليبيا.

وسبق أن عبّرت مصادر سورية عن قلقها من الأوضاع التي يواجهها السوريون في بعض دول الجوار، ومنها ليبيا والعراق ولبنان، مشيرة إلى تعرضهم لمضايقات من قبل جهات محسوبة على النظام السابق. وطالبت هذه المصادر بإنشاء مكتب خاص لمتابعة شؤون اللاجئين السوريين والعمل على تسهيل عودتهم أو تنظيم أوضاعهم القانونية والإنسانية.

وكانت وزارة الخارجية الليبية قد أصدرت بياناً أدانت فيه الغارات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت مدينتي دمشق والسويداء، ووصفتها بأنها «انتهاك صارخ» لسيادة سوريا. ودعت المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لوقف هذه الاعتداءات وحماية المدنيين.

وأكدت طرابلس موقفها الثابت الرافض لأي محاولات للمساس بوحدة الأراضي السورية أو زعزعة استقرارها، وشددت على دعم ليبيا الكامل للشعب السوري وحقه في الأمن والسلام، مؤكدة أن الوقت قد حان لإنهاء معاناة السوريين وتمكينهم من العيش بكرامة فوق أرضهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

الاحتلال يواصل جرائم الإبادة والتجويع في غزّة.. ومطالبات دولية بوقف العدوان

• الثورة – فؤاد الوادي:

واصل الاحتلال الإسرائيلي مجازره الدموية في قطاع غزة المحاصر، وسط استمرار لسياسة التجويع والإبادة التي ينتهجها ضد الفلسطينيين منذ نحو 21 شهراً، وهذا ما يدحض مزاعمه حول هدنة إنسانية أو السماح بإدخال مساعدات إنسانية تستخدم كأفخاخ لقتل طالبي المساعدات والطعام.

وذكرت وكالة «وفا الفلسطينية» أن 20 فلسطينياً استشهدوا شمال مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، خلال الساعات القليلة الماضية، جراء استهداف منازل مأهولة، في ظل اتساع مظاهر تفشي المجاعة في غزة رغم المزاعم الاسرائيلية بسماحها بإدخال مساعدات إنسانية، عبر ما ادعت أنه «تعليق تكتيكي للعمليات العسكرية»، ليرتفع العدد الإجمالي لوفيات المجاعة إلى 147 بينهم 88 طفلاً، بعد 14 حالة وفاة خلال 24 ساعة.

ونقلت وفا عن مصادر طبية، اليوم الثلاثاء، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 60,034، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول 2023.

وأضافت المصادر ذاتها، أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 145,870، منذ بدء العدوان، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الأنقاض، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في غضون ذلك، طالبت العديد من الدول العربية والأجنبية بوقف العدوان الاسرائيلي على غزة.

جاء ذلك خلال مؤتمر الأمم المتحدة رفيع المستوى حول التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وحل الدولتين الذي انعقد أمس في نيويورك.

وأكد المشاركون في المؤتمر الذي ترأسه وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان ونظيره الفرنسي جان نويل بارو أن تحقيق السلام في المنطقة لن يكون ممكناً إلا من خلال تنفيذ حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، ووقف ممارسات الاحتلال من قتل وتجويع وتهجير ممنهج بحق الشعب الفلسطيني.

وقال وزير خارجية المملكة العربية السعودية الأمير فيصل بن فرحان إن تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار لشعوب المنطقة يبدأ بإنصاف الشعب الفلسطيني وتمكينه من نيل حقوقه المشروعة وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

بدوره استنكر وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة واستهداف المدنيين والأطفال والنساء، مؤكداً أنها تعرض أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط بأسرها للخطر.

من جانبه أوضح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن تجويع أهالي قطاع غزة والتدمير الشامل له، وتفتيت الأرض الفلسطينية المحتلة لا يحتمل ويجب أن يتوقف، مشدداً على أن الإجراءات الأحادية التي من شأنها أن تقوض حل الدولتين غير مقبولة ويجب أن تتوقف.

من جانبه حذر رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة فيليمون يانغ من أن الفظائع في غزة ودورة العنف اللانهائية تبين بجلاء أنه لا يمكن الاستمرار على هذا النحو، داعياً إلى ضرورة أن يدفع المؤتمر باتجاه استعادة الأمل والثقة بدور الأمم المتحدة وتطبيق حل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

بدوره أكد رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن إسرائيل استخدمت التجويع أسلوباً في الحرب على غزة، متسائلاً "أي مستقبل يمكن أي يُبنى فوق جثث طوابير الجوعى، وأي سلام يمكن أن يولد في ظل هذا الكم من التجويع والإذلال والقتل".

من جهته أشار نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي إلى أن الاحتلال جعل من غزة مقبرة لأهلها، حيث يقتل الفلسطينيون ويُجوعون أمام أعين العالم، داعياً إلى وقف فوري للحرب على غزة وفتح المعابر لإدخال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى سكان القطاع المحاصر.

المؤتمر الدولي للسلام.. مسار سياسي لا رجعة فيه نحو حل الدولتين

• الثورة – ترجمة هبه علي:

أرسل اليوم الأول من المؤتمر الدولي رفيع المستوى لتسوية القضية الفلسطينية سلمياً، رسالة موحدة مفادها «إن الطريق نحو إقامة الدولة الفلسطينية بدأ يتبلور»، حيث تعمل الجهات الفاعلة الدولية على رسم ما وصفه وزير خارجية فرنسا بأنه «مسار سياسي لا رجعة فيه» نحو حل الدولتين. ويهدف المؤتمر، الذي تستضيفه المملكة العربية السعودية وفرنسا في الأمم المتحدة في الفترة من 28 إلى 30 تموز، إلى إحياء الزخم العالمي حول الاعتراف بفلسطين- الزخم الذي تراجع وسط الحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة، والتي اندلعت بسبب الهجمات التي قادتها حماس في 7 تشرين الأول 2023.

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في قاعة شبه ممتلئة أمس الاثنين: «هذه مرحلة تاريخية تعكس توافقاً دولياً متزايداً»، «وأن التجمع يهدف إلى تحويل الأجواء الدولية بشكل حاسم نحو حل الدولتين».

من جانبه أكد وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، أن الحضور الواسع في المؤتمر أثبت «توافق المجتمع الدولي وحشده حول الدعوة لإنهاء الحرب في غزة»، وحثّ المشاركين على اعتبار هذا التجمع «نقطة تحول- منعطفاً تحويلياً نحو تطبيق حل الدولتين».وقال بارو: «لقد بدأنا زخماً غير مسبوق ولا يمكن إيقافه من أجل التوصل إلى حل سياسي في الشرق الأوسط، والذي بدأ بالفعل يؤتي ثماره»، مستشهداً بخطوات ملموسة مثل «الاعتراف بفلسطين، والتطبيع والتكامل الإقليمي لإسرائيل، وإصلاح الحكم الفلسطيني، ونزع سلاح حماس».

في حين اقترحت خطة التقسيم التي وضعتها الأمم المتحدة عام 1947 في الأصل إقامة دولتين يهودية وعربية منفصلتين، فإن الحكومة اليمينية المتطرفة في إسرائيل لا تزال ترفض أي شكل من أشكال الدولة الفلسطينية، وتدعو بدلاً من ذلك إلى الضم الدائم للأرض، وفي بعض الحالات، طرد السكان الفلسطينيين. إلى ذلك قال داني دانون السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة: «هذا المؤتمر لا يعزز الحل بل يعمق الوهم»، متهماً المنظمين بـ«الانفصال عن الواقع» من خلال إعطاء الأولوية للسيادة الفلسطينية على إطلاق سراح الرهائن وتفكيك حماس. وقد هيمن مستقبل حركة حماس وعنف المستوطنين الإسرائيليين على المناقشات في اليوم الأول، ومن المتوقع أن يظل محور التركيز طوال المؤتمر.

وقال خوان مانويل سانتوس الرئيس الكولومبي السابق والحائز على جائزة نوبل للسلام في المؤتمر: إن الحكومة الإسرائيلية الحالية «تسعى إلى تحقيق إسرائيل الكبرى من خلال تدمير غزة وتوسيع المستوطنات غير القانونية وضم الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية»، داعياً الدول إلى الاعتراف بدولة فلسطين، قائلاً: إن ذلك سيبعث برسالة واضحة مفادها أن «أجندة إسرائيل التوسعية لن يتم قبولها أبداً ولا تخدم مصالحهم الحقيقية. وفي مداخلته في هذه القضية، وصف رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى غزة بأنها «أحدث وأكثر مظاهر الأزمة وحشية». بالمقابل قال نتنياهو: «إن فكرة أن السلام يمكن أن يأتي من خلال تدمير أو إخضاع شعبنا هي وهم قاتل»، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني- وليس حماس- «أظهر التزاماً راسخاً بالسلام في مواجهة العنف الوحشي».

دافعت إسرائيل عن أفعالها باعتبارها ضرورية لأمنها القومي، وأشارت إلى نيتها الحفاظ على السيطرة العسكرية على غزة والضفة الغربية بعد الحرب، لكن يوم أمس، أصرت العديد من الدول على أن الأمن الحقيقي لا يمكن أن يتحقق بدون سلام. «كما أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام بدون أمن، فإنه لا يمكن أن يكون هناك أمن بدون سلام»، قالت الممثلة الإيطالية ماريا تريبودي. وفي كلمته أمام الوفود أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن الصراع وصل إلى «نقطة الانهيار»، داعياً إلى التحول من الخطابة إلى العمل الملموس. وقال: إنه لا شيء يبرر «تدمير غزة الذي حدث أمام أعين العالم»، مشيراً إلى التوسع الاستيطاني غير القانوني، وعنف المستوطنين، والنزوح الجماعي، وحملة الضم كعناصر من «واقع منهجي يفكك اللبنات الأساسية للسلام».

ودعا غوتيريش إلى وقف فوري للإجراءات أحادية الجانب التي تقوض حل الدولتين، وأكد مجدداً رؤية الأمم المتحدة لدولتين ذات سيادة وديمقراطية تعيشان جنباً إلى جنب في سلام، على أساس حدود ما قبل عام 1967 والقدس عاصمة مشتركة.

المصدر- Arab News

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

تخفيض الرسوم خطوة مشجعة تواجه تحديات الواقع..

ازدحام غير مألوف أمام مبنى الهجرة والجوازات بحلب

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

في سعي واضح لتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين، أعلنت وزارة الداخلية مؤخراً عن تخفيض رسوم إصدار وتجديد جوازات السفر، وذلك وفقاً للمرسوم رقم 119 لعام 2025، في خطوة وصفت بأنها انفراجة طال انتظارها، لكنها لا تزال تواجه تحديات كبيرة على الأرض، تعكس هشاشة البنية التحتية الرقمية وعمق الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها المواطن السوري داخل البلاد وخارجها.

«أنجز» بوابة واعدة أم عبء جديد؟

في 26 حزيران الماضي، صادق وزير الداخلية، أنس خطاب، على قرار خفض رسوم الجواز الفوري داخل القطر من مليوني ليرة إلى 1,6 مليون ليرة سورية، وللمغتربين من 800 إلى 400 دولار للجواز الفوري، ومن 300 إلى 200 دولار للجواز العادي، القرار دخل حيز التنفيذ فوراً عبر منصة « أنجز » الإلكترونية التي تم اعتمادها كوسيلة رسمية لاستقبال الطلبات.

إلا أن هذا التحديث لم يكن بلا ثمن، إذ اقتصرت إمكانية استخراج الجواز الفوري على الداخل السوري فقط، بينما لا تزال الإجراءات للمغتربين تتطلب تقديم إثباتات إضافية مثل فيديو مصور أمام معلم معروف في الدولة المضيفة، ما أثار تحفظات عدة حول الخصوصية والقدرة على تنفيذ هذا الشرط.

الماضي القريب

لعل أبرز ما يظهر أهمية القرار الجديد هو حجم المعاناة السابقة في الحصول على جواز سفر، إذ تحدث مسؤول سابق عن استخراج جوازات السفر لصحيفة الثورة عن واقع مرير، كان المواطنون فيه رهائن لسماسرة فرضوا أسعاراً وصلت إلى آلاف الدولارات، سواء امتلك المتقدم جوازاً قديماً أم لا، وقد خسر كثيرون أموالهم دون الحصول عليه، حتى مع إطلاق منصة « أنجز « في عهد النظام البائد، بقيت التكلفة مرتفعة جداً، إذ كان الجواز المستعجل يكلف نحو 1200 دولار، فيما تجاوز الجواز العادي في حينها 700 دولار مع رسوم شحن إضافية، لتصل تكلفة الجواز إلى ما يعادل راتب عام كامل لدى بعض الأسر.

لا يعني سهولة الإجراء

رغم ترحيب أغلبية المواطنين بالقرار، فإن المشكلات اللوجستية لا تزال حاضرة بقوة، فالمنصة الإلكترونية، رغم تحديثها، تبقى عصية على كثير من كبار السن وسكان المناطق الريفية، ما يدفعهم مجدداً إلى الاستعانة بوسطاء تقنيين مقابل مبالغ إضافية، وهو ما يعيد ظاهرة «السمسرة» لكن بصورة جديدة.

كما يضطر المراجعون للحضور منذ ساعات الفجر لحجز دور أمام بوابات مبنى الهجرة والجوازات، وسط شكاوى من طول فترة الانتظار، ضيق الممرات، وانعدام التهوية.

المواطن أبو أسعد من حي الميدان يروي: أقف من الخامسة صباحاً، وإن لم أفعل، فقد يضيع يومي من دون حتى استلام الاستمارة، ننتظر 3-6 ساعات فقط لتسليم الطلب، والعودة مجدداً لاستلام الجواز قد تعني أسبوعاً آخر من المعاناة ويضيف: لو كنت أعلم أن الوضع صعب للغاية- بالنسبة لكبر سني- لكنت حجزت في حمص أو حماة، مثل الكثيرين ممن باتوا يفعلون ذلك ويسهلون الأمر عليهم، بعيداً عن المعاناة التي نقضيها هنا، حتى نحصل على الجوازات المطلوبة.

مغتربون يطالبون بحلول

من جهته، أكد مغترب سوري لـ«الثورة» أن الإجراءات الإلكترونية الجديدة مشجعة، لكنه أشار إلى معضلة خطيرة تكمن في تضارب البيانات الورقية، ويقصد بذلك البيانات العائلية المستخرجة من دائرة الأحوال المدنية «النفوس»، التي لا يمكن تصحيحها بسهولة، ما يعرقل إصدار الجواز.. وطالب المعنيين بإنشاء آليات إلكترونية مرنة لتصحيح الأخطاء، بعيداً عن سلاسل التصديقات الورقية الطويلة والمرهقة.

خطوة في الاتجاه الصحيح.. ولكن!

صحيح أن التخفيضات الأخيرة لاقت ترحيباً بين الطلاب والعمال الذين رأوا فيها أداة لتوفير المال وتسريع الإجراءات، لكن المراقبين يحذرون من أن غياب البنية التحتية الرقمية المتكاملة، وتدني الثقافة التكنولوجية لدى قطاعات واسعة من المجتمع، يشكلان عقبة حقيقية أمام نجاح هذه الإجراءات.

وفي حين تم إلغاء الموافقات الأمنية المعقدة التي كانت سائدة سابقاً، إلا أن خدمات الشحن ورسوم المعاملات الإضافية لا تزال تثقل كاهل المغتربين، وخاصة في الدول المجاورة كتركيا، إذ تصل تكلفة إيصال الجواز لأقرب ولاية إلى 50 دولاراً إضافياً، وهو مبلغ كبير بالنظر إلى مستويات الدخل الحالية.

نداء من الداخل

هاشم محمد، شاب ثلاثيني من حي الأشرفية، يعمل في مهنة الكهرباء، وصف القرار بـ«بارقة أمل»، لكنه تساءل بمرارة.. ما الفائدة إن كان مبلغ 1,6 مليون ليرة سورية لا يزال أكبر من قدرتي على الادخار؟ الجواز حلم صعب المنال، نحتاج إلى قروض ميسرة أو برامج دعم فعلية.

وشدد على أن الحل لا يكمن فقط في إلغاء السماسرة أو تخفيض الرسوم، بل في إحداث تغيير جذري في نمط تقديم الخدمات، داعياً إلى تخصيص مكاتب ميدانية لمساعدة من لا يجيد التعامل مع الإنترنت والشبكة.

مطلب الساعة

يرى الكثير ممن التقيناهم عن قرب في محيط مبنى الهجرة والجوازات أن القرار الجديد، رغم إيجابيته، لن يؤدي إلى تغيير جوهري ما لم يترافق مع تحسين في البنية التحتية، تدريب للكوادر، وتبسيط الإجراءات الورقية، فالحلول الرقمية لا تكتمل من دون ضمانات للمساواة في الوصول، وخاصة لمن يعيشون في الأرياف أو يعانون من ضعف في الخبرة التقنية، فطريق الإصلاح طويل، والمواطن ينتظر، رغم أن الحكومة الحالية قطعت شوطاً مهماً عبر هذا القرار، فإن التحدي الأكبر يكمن في تحويله من مجرد تخفيض رسوم إلى إصلاح متكامل لمنظومة إصدار الوثائق الرسمية، يحترم وقت المواطن وجهده، ويمنحه حقه في التنقل من دون استغلال، فهل تنجح الحكومة في استكمال هذا المسار، وتقديم خدمات عصرية تلبي حاجات المجتمع السوري بكل فئاته؟.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
9
العـدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

مكاتب بيع السيارات في حلب.. بين فوضى الواقع وضرورة التنظيم

الثورة – جهاد اصطيف:

بين مطالب السكان بالتنظيم وحق أصحاب المكاتب في تأمين لقمة العيش، تتفاقم في مدينة حلب إشكالية انتشار مكاتب بيع السيارات وسط الأحياء السكنية، ما حّول أرصفة وشوارع بعض المناطق إلى «معارض مفتوحة» خارجة عن كل ضوابط التخطيط الحضري، ورغم محاولات مجلس المدينة والجهات المعنية احتواء الظاهرة، إلا أن الانقسام الحاد في الآراء، وغياب البنية التحتية الملائمة في المناطق البديلة، يعيدان المشكلة إلى المربع الأول.

انتشار عشوائي ومشهد فوضوي

يصف سكان أحياء كـ«السريان والموكامبو والعزيزية» المشهد اليومي أمام محالهم بالفوضوي، نتيجة تكدس السيارات المعروضة للبيع على الأرصفة والطرقات، ما يعوق حركة المرور والمشاة ويشوه المنظر العام للمدينة.

يوضح أبو محمد، تاجر، أن الزبائن لا يستطيعون حتى الاقتراب من محله، بسبب السيارات المتراكمة، الأرصفة مملوءة، مضيفاً: الشارع لم يعد لنا.

فيما تتساءل أم جميل، المقيمة في حي السريان، عن سبب التأخر في نقل هذه المكاتب إلى منطقة الراموسة المخصصة لذلك، لافتة إلى أن هذه المناطق السكنية لم تُنشأ لتكون معارض سيارات، والوضع أصبح غير مقبول في أحياء يفترض أنها راقية.

حملات رقابية وفعالية محدودة

رداً على تزايد الشكاوى، نفذ مجلس مدينة حلب مؤخراً، بالتعاون مع قسم المرور، حملة ميدانية، تم خلالها تشميع عدد من المكاتب المخالفة وحجز سيارات مركونة على الأرصفة. وصرّحت الجهات المعنية بأن الحملة تهدف إلى إعادة تنظيم الحركة المرورية وتحسين المظهر العام للمدينة.

لكن وعلى الرغم من هذه الإجراءات، عاد بعض أصحاب المكاتب للعمل بعد أيام، ما أثار تساؤلات حول استمرارية الرقابة، ومدى فاعلية الحلول الجزئية التي لا تترافق مع خطط متكاملة.

من جهة أخرى، يعبر أصحاب مكاتب السيارات عن امتعاضهم من التهميش في الخطاب الرسمي، مؤكدين أنهم لا يعارضون التنظيم، لكنهم يطالبون بحلول واقعية.

يقول أبو أحمد، صاحب مكتب سيارات: الراموسة بعيدة، ولا توجد إنارة أو صرف صحي، والشوارع مدمرة، كيف يطلب منا الانتقال من دون تأمين الحد الأدنى من البنية التحتية؟.

وأضاف آخر: حتى الترخيص نواجه فيه عقبات، والمكاتب المرخصة داخل المدينة تعامل بنفس الصرامة، نحتاج لحوار وتخطيط، لا قرارات فجائية.

المشروع المؤجل

تعد منطقة الراموسة، وفق خطط التنظيم، الموقع الرسمي المخصص لمكاتب بيع السيارات منذ سنوات، لكن الواقع فيها مختلف تماماً. فالمنطقة تعاني من نقص في الخدمات: أرصفة محطمة، غياب الإنارة العامة، شبكات مياه وكهرباء غير مكتملة، وانعدام الربط بوسائل النقل العامة، ما يترك أصحاب المكاتب في حالة من « التيه» بين التهديد بالإغلاق ومكان بديل غير مؤهل.

جاءت حملة مجلس المدينة، حسب المسؤولين، بعد سلسلة من الإنذارات المتكررة، والهدف المعلن هو إعادة الانضباط المروري وتطبيق النظام، لكن العديد من الأصوات ترى أن الإغلاق المفاجئ لم يعد حلاً ناجعاً، بل يعمق الأزمة الاقتصادية لأصحاب المكاتب ويؤدي إلى تفاقم البطالة.

ويرى أحد سكان حي الشهباء أن المشكلة الحقيقية تكمن في غياب رؤية متكاملة، المطلوب ليس فقط الإزالة، بل نقل منظم ومدروس، يترافق مع دعم مادي وتقني ومهني لأصحاب المكاتب.

هل تشكل انفراجة؟

في تطور جديد، أقر محافظ حلب، المهندس عزام الغريب، مجموعة إجراءات لتنظيم القطاع، أبرزها نقل جميع المكاتب إلى منطقة الراموسة، ومنح مهلة 15 يوماً للمكاتب المرخصة داخل المدينة للالتزام بشروط العرض «سيارتان فقط أمام كل مكتب»، وإعطاء مهلة شهر للمكاتب غير المرخصة لنقل سياراتها إلى مكاتب مرخصة خارج المدينة أو إلى الراموسة، والسماح بفك الحجز عن السيارات المباعة بشرط تقديم توكيل رسمي من المالك أو حضوره شخصياً.

ورغم أهمية هذه القرارات، فإن التحدي الأكبر يبقى في تنفيذها على الأرض، وتوفير بيئة حقيقية لانتقال منظم وعادل، لا يضرب أرزاق الناس ولا يعيد الفوضى إلى نقطة البداية.

التنظيم واجب

قضية مكاتب بيع السيارات في حلب تُظهر مجدداً مدى تعقيد العلاقة بين التنظيم العمراني والعدالة الاقتصادية.. فالمواطن يريد مدينة نظيفة ومنظمة، والتاجر يريد كسب رزقه بكرامة، والدولة مطالبة بإيجاد توازن حقيقي يراعي مصالح الطرفين، ولعل الانتقال إلى منطقة الراموسة قد يكون خطوة سليمة، لكن نجاحها مرهون باستكمال البنية التحتية بسرعة، وتنظيم العملية تدريجياً وبشفافية، فمن دون رؤية شاملة تدمج فيها متطلبات الاقتصاد مع ضرورات التنظيم، ستبقى «معارض السيارات العشوائية» مشهداً يومياً يعكس الفوضى لا القانون، والارتجال لا التخطيط.

العـــدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الإنعاش متوقف وصوت الألم يرتفع

وضع صحي مأساوي يهدد حياة الآلاف في ريف حلب

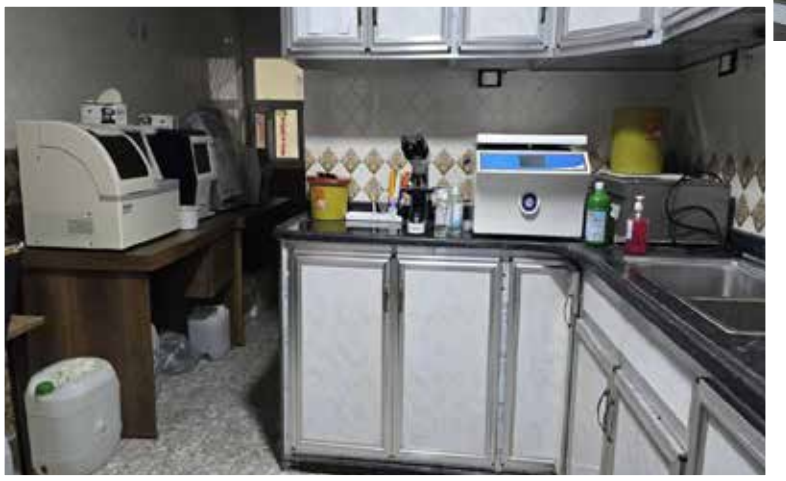

الثورة – حسن العجيلي:

«أنا مريض قلب، ولا أقدر على تحمّل تأخير بالإسعاف أو بالأوكسجين.. آخر مرة تأخرت بالإسعاف، وصلت إلى المستشفى وأنا «بنص» غيبوبة.» هكذا تحدّث الحاج أبو عبد الله، وهو رجل ستيني يقيم في قرية شمارق بريف حلب الشمالي، عن معاناته المستمرة مع مرض القلب، وهو واحد من آلاف المرضى الذين يعيشون على أمل استمرار تلقّي الرعاية الطبية في المنشآت الطبية القليلة في المنطقة.

إلا أن ذلك الأمل لدى المواطنين في ريف حلب الشمالي بات اليوم مهدداً بالانطفاء، بعد أن أعلنت «مديرية صحة حلب سابقاً» يوم الأحد الماضي في بيان رسمي عن توقف الدعم عن تسع منشآت ومشاريع طبية حيوية في الريف الشمالي للمحافظة، ما أثار موجة من القلق العميق لدى الكوادر الصحية، والمجتمعات المحلية، والجمعيات الإنسانية العاملة في الشأن الطبي والإغاثي. القرار المفاجئ يشمل مؤسسات صحية تقدم خدماتها لعشرات آلاف المدنيين، في منطقة تعاني أصلاً من نقص حاد في البنية التحتية الطبية، وتراجع النظام الصحي الذي أضعفته الحرب، وأثقل كاهله النزوح المتكرر، وتقلص التمويل الدولي، وتغيّر أولويات الجهات الداعمة.

خارج الخدمة

المنشآت التي شملها قرار إيقاف الدعم تمثل العمود الفقري للقطاع الصحي في ريف حلب الشمالي، وتشمل: (مستشفى الحروق التخصصي - مستشفى شمارين التخصصي- مستشفى الشهباء للصحة الإنجابية - مركز كفرجنة الصحي - منظومة الإسعاف - محطة توليد الأوكسجين - محطتا حرق النفايات الطبية - المخبر الوبائي)، وكل منشأة من هذه المؤسسات لم تكن مجرد مبنى طبي، بل كانت تُجسد شريان حياة يربط آلاف المرضى بالعلاج والرعاية الصحية.

مستشفيات نوعية في مهبّ التوقف

مستشفى الحروق التخصصي، على سبيل المثال، كان يقدم خدماته لما يقرب من 1743 مستفيداً شهرياً، ويُعتبر من المؤسسات المتخصصة في معالجة الحروق بكفاءة، بفضل كادر طبي مدرّب وتجهيزات طبية نادرة في المنطقة.

أما مستشفى شمارين التخصصي، فكان يغطي رقعة جغرافية واسعة واستقبل 4230 مستفيداً في الفترة الأخيرة، كان يقدم خدمات نوعية تشمل العمليات العظمية الدقيقة، تبديل المفاصل، معالجة إصابات العمود الفقري، والعناية القلبية المركزة.

ومستشفى الشهباء للصحة الإنجابية، هو الآخر، أدى دوراً رئيسياً في تحسين مؤشرات الصحة الإنجابية في المنطقة، وقدم خدمات لأكثر من 4460 مستفيدة تلقين خدمات تشمل الولادات الطبيعية والقيصرية، العمليات النسائية، ورعاية حديثي الولادة. ومع توقف هذا المرفق، تواجه آلاف النساء الحوامل خطر الولادة من دون إشراف طبي.

مراكز صحية خارج التغطية

مركز كفر جنة الصحي كان بمثابة نقطة طبية أولية تخدم مئات العائلات يومياً، وقدم نحو 2758 خدمة صحية متكاملة، من عيادات داخلية ونسائية وأطفال، إلى صيدلية ومخبر عام.كما ساهم المخبر الوبائي وبنك الدم في إجراء أكثر من 5300 تحليل طبي، منها تحاليل عامة، وهرمونية، وواسمات سرطانية، وقدّم بنك الدم 925 وحدة دم جاهزة للنقل، في وقت تشكل فيه عمليات النزف والحوادث والإصابات تهديداً دائماً لحياة المدنيين.

منظومة الإسعاف، التي عملت على مدار الساعة للاستجابة للحوادث والنقل بين المراكز الطبية والمعابر، نقلت مؤخراً 645 مريضاً بحالات حرجة. وإيقاف هذه المنظومة يعني فعلياً شلّ الاستجابة الأولية، وترك المرضى لمصيرهم في غياب أي بنية مواصلات عامة أو سيارات إسعاف بديلة.

انهيار بيئي وصحي يلوح في الأفق

الأزمة لا تقف عند المرضى فحسب، فمحطتا حرق النفايات الطبية، اللتان أخرجتا من الخدمة أيضاً، كانتا تقومان بدور حاسم في التخلص من النفايات الطبية بطريقة آمنة، ومع توقفهما تتزايد مخاطر التلوث البيئي وانتقال الأمراض المعدية، إذ لا توجد أي آلية بديلة للتعامل مع هذه النفايات، ما يضع البيئة المحلية وصحة السكان على المحك. ويزداد المشهد قتامة مع توقف محطة توليد الأوكسجين، الذي يُعد من أكثر المواد الحيوية في أقسام العناية المشددة والطوارئ، وغياب الأوكسجين الطبي، يعني حرمان المرضى من العنصر الأساسي في إنقاذ الحياة، وخصوصاً أولئك الذين يعانون من مشكلات تنفسية، أو أمراض مزمنة، أو مضاعفات بعد العمليات.

تهميش متعمد

في تصريح خاص لـ«الثورة»، عبّر الدكتور محمد رضوان كردي، المدير السابق لمديرية «صحة حلب الحرة»، عن أسفه العميق لهذا القرار، موضحاً أن انسحاب عدد من المنظمات الداعمة خلال الفترة الأخيرة، وتحوّل أولويات التمويل إلى مناطق داخل سوريا، أدى إلى شلل تدريجي في مؤسسات الشمال.

وأضاف: إن المنطقة لا تزال مكتظة بالسكان، وشهدت في الأشهر الأخيرة عودة طوعية من آلاف المهجرين السوريين من تركيا، ما زاد الضغط على المنشآت الصحية. كما تم تحرير مناطق جديدة شمال حلب لم تُفعّل فيها مراكز صحية بعد، وبالتالي باتت المنشآت العاملة سابقاً تتحمل فوق طاقتها.

360 موظفاً على وشك التسريح

أكثر من 360 طبيباً وممرضاً وفنياً وعاملاً صحياً من ذوي الكفاءات والخبرات المتراكمة، باتوا مهددين بفقدان وظائفهم نتيجة توقف التمويل، هؤلاء ليسوا فقط كوادر طبية، بل هم حماة حياة مئات الآلاف من المدنيين، واستثمار سنين طويلة من التدريب والعمل تحت ظروف قاسية.

تسريح هؤلاء الكوادر يعني خسارة لا تُعوّض للقطاع الصحي في الشمال السوري، وعودة المناطق المحررة إلى نقطة الصفر على الصعيد الصحي، في وقت تتزايد فيه الحاجة لكل يدٍ خبيرة وأداة طبية متوفرة.

النداء الأخير

في بيانها، وجهت مديرية «صحة حلب الحرة» نداءً عاجلاً إلى الجهات المانحة والمنظمات الدولية الإنسانية والصحية، مطالبة بإعادة الدعم لهذه المشاريع الحيوية، ومحذّرة من أن توقف هذه المنشآت سيتسبب بكارثة صحية حتمية، وسيفاقم معاناة مئات آلاف السكان في واحدة من أكثر المناطق تهميشاً في سوريا.

وأكد البيان أن هذه المنشآت ليست مجرد مشاريع تنموية، بل مرافق طبية أساسية لا يمكن للسكان الاستغناء عنها، وخاصة في ظل عدم وجود بدائل حقيقية قادرة على سد الفراغ الذي سينتج عن توقفها.

ختاماً.. الصحة لم تعد أولوية، والمرضى يدفعون الثمن.. ويبدو أن الملف الصحي في شمال سوريا لم يعد على جدول أولويات العديد من الجهات المانحة، في ظل تقلّص التمويل الدولي، وتزايد الأزمات العالمية، ورغم كل النداءات والتقارير الحقوقية والإنسانية، والصحة، التي يُفترض أنها من أبسط حقوق الإنسان، باتت في ريف حلب الشمالي رفاهية لا تُتاح إلا للقادرين على السفر أو الدفع، أما الفقراء، وهم الأغلبية، فمصيرهم أن يتحملوا الألم أو أن يرحلوا بصمت، في ظل الانشغال العالمي بملفات أخرى، يبدو أن المرضى السوريين في الشمال تُركوا لقدرهم، وأن القطاع الصحي هناك يتجه نحو الانهيار الكامل، ما لم يتم التدخل سريعاً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

«الحرّ» خفّض الأسعار.. فهل قرار إلغاء استيراد الفروج سيشعله؟!

• الثورة - عبد الحميد غانم:

تطورات هامة شهدها سوق الدواجن، منها انخفاض أسعار الفروج بشكل ملحوظٍ، لكن جاء قرار وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي بوقف استيراد «الفروج الطازج» ليلقي بظلاله ويخرج بتداعيات واحتمالات برفع الأسعار، فما هي الأسباب التي وقفت وراء انخفاض الأسعار، وما الدوافع جراء صدور قرار الوزارة؟.

موجة الحر وتعافي السوق

مدير عام مؤسسة الدواجن الدكتور فاضل حاج هاشم بيّن لـ«الثورة» أن الانخفاض الملحوظ يعود إلى عدة أسباب قريبة مباشرة، هي ارتفاع درجات الحرارة، إذ تواجه البلاد خلال هذه الفترة موجة حر شديدة أثرت على حالة الدواجن، مشيراً إلى أن معظم الدواجن الموجودة في سوريا هي دواجن مفتوحة تتعرض لتأثيرات الطقس بشكل مباشر وكبير جداً.

وقال: إن ارتفاع درجات الحرارة يؤدي عادة إلى زيادة العرض لمادة الفروج من قبل المربين، مقابل انخفاض الطلب وبالتالي تنخفض الأسعار.

أما عن الأسباب البعيدة لانخفاض سعر الفروج، أشار حاج هاشم، إلى استيراد الفروج المجمد، مبيّناً أن قرار استيراده جاء بعد التحرير للسماح بتوفير المادة التي كانت في السوق نادرة ومرتفعة السعر وعرضها قليل.

وتطرق إلى أسباب أخرى من أهمها: عودة المربين والعمل بالطاقة القصوى بعد أن كانت متأرجحة سابقاً بين التوقف أو العمل بالطاقات المتوسطة، فضلاً عن إرساء الأمن وسهولة الوصول إلى الأعلاف ومستلزمات المربين بما فيها تأمين طرق النقل.

وأشار إلى عوامل أخرى ساعدت أيضاً على انخفاض السعر، وهي تخفيف كلف تربية الدواجن، مثل الأتاوات التي كانت تفرض على المربين وعلى الأعلاف ومستلزمات هذه المهنة، فضلاً عن تحكم النظام المخلوع واحتكاره للمواد الأولية والأعلاف، موضحاً أنه مع زوال معظم هذه العوامل أدى إلى انخفاض أسعار الفروج وبيض المائدة في الفترة التي أعقبت التحرير.

تبرير حاج هاشم لقرار استيراد الفروج المجمد جاء لسد الثغرة والنقص في كميات الفروج وارتفاع سعره في السوق السورية، وفي المقابل برر صدور قرار وزارة الاقتصاد بناءاً على اقتراح وزارة الزراعة بوقف تصدير «الطازج» في شهر آب بالقول: إنه بعد الإنتاج الكبير من قبل المربين وتعافي سوق الدواجن ساهم في ازدياد إنتاج الفروج مما تطلب بإعادة النظر في قرار استيراد «الفروج الطازج»، وجاء صدور القرار بوقف استيراده لمدة شهر للمحافظة على توازن السوق ونتيجة لتعافي الإنتاج والأسعار وكذلك من أجل حماية المنتج وتشجيعه على الإنتاج.

وقال: هناك دراسات لمعرفة احتياجات السوق المحلية وحاجاتها وفي حال الكفاية سيتم إيقاف استيراد المجمد بشكل نهائي.

استقرار السوق وتعويض المربين

بدوره رئيس لجنة الدواجن في اتحاد غرف الزراعة السورية عضو مجلس الإدارة في غرفة زراعة دمشق نزار سعد الدين، بيّن أن انخفاض أسعار الفروج يعود إلى الأسباب التي ذكرها حاج هاشم، ولاسيما السماح باستيراد الفروج المجمد وانخفاض في أسعار الأعلاف مما أدى إلى إغراق الأسواق بمادة الفروج إلى جانب الإنتاج المحلي الذي بدأ يتصاعد خلال الفترة الماضية.

وقال: اليوم تواجه البلاد موجة حر شديدة أثرت على قطعان الفروج وأدت إلى خسائر كبيرة وفادحة بالنسبة لمربي الفروج، بسبب ازدياد العرض في مقابل تصريف منخفض وطلب قليل على مادة الفروج، وتأثّر السوق بموسم سياحي منخفض.

ورأى سعد الدين أن قرار وقف استيراد الفروج لمدة شهر، يهدف إلى استقرار حالة السوق وتعويض المربين بعض الخسائر التي منوا بها نتيجة موجه الحر الشديد وأدت إلى خسائر فادحة لديهم نتيجة موجة الحر الشديدة التي تشهدها البلاد خلال الأسابيع الماضية.

تنظيم سوق الدواجن

وفي سياق متصل، وبهدف تنظيم سوق الدواجن والتخلص من الجوانب الكارثية التي خلفها النظام المخلوع على هذه السوق، أشار حاج هاشم إلى أن سوق الدواجن يعاني من مشكلات كارثية، وأنه الجهود الحكومية جارية لإعطائه الاهتمام والتنظيم الذي يستحق، لأنه يقع على هذا القطاع فتح فرص عمل كبيرة لتشغيل اليد العاملة، مبيّناً أن الدواجن قطاع حيوي، لكن لا توجد أي إحصائية رسمية وحقيقية تحدد كميات الإنتاج المطلوبة للسوق المحلية من اللحوم وبيض المائدة.

وكشف حاج هاشم عن جهود متتابعة من أجل تنظيم قطاع الدواجن عبر العمل على خطة مدروسة تحصي حاجة السوق من إنتاج الدواجن من اللحوم وبيض المائدة، وما هو المطلوب من أعداد الفروج الإنتاج تلك الكميات المطلوبة وحاجتها في السوق المحلية، وكذلك توزع المداجن ونوعية التربية ونوع الأعلاف(محلية أم مستوردة).

وفي ذات المنحى كشف سعد الدين أن وزارة الزراعة تقوم حالياً بإجراء هيكلة لإنتاج الدواجن وأتمتتها الكترونياً لتدخل حيز التنفيذ في حدود الشهرين ولإحصاء الثروة الحيوانية الفعلية في سوريا.

ولفت سعد الدين إلى أن موضوع الأتمتة أمر هام لضبط حركة الإنتاج في قطاع الدواجن وإنشاء الدراسات والأبحاث حوله وإحصاء كميات البيض واللحوم، فضلاً عن إحصاء أعداد الفروج والدجاج البياض والصيصان.

خدمة المربين وصناع القرار

وبالعودة إلى مدير عام الدواجن كشف عن العمل لإطلاق الجمعية السورية لمربي الدواجن التي تعنى بهموم ومشكلات مربي الدواجن، وتكون صلة وصل بين أصحاب بين أصحاب القرار السياسي والحكومة وبين أصحاب المهنة.

ولفت إلى أنه عند الانتهاء من هذا البرنامج، سيتم وضعه في خدمة المربين وصناع القرار، وعندما تبدأ الجمعية ممارسة عملها ستبدأ عملية تنظيم صناعة الدواجن والدفع فيها إلى حيث وصل إليها العالم وتطويرها حتى لا نخسر جميعاً.

وبين حاج هاشم أن المؤسسة العامة للدواجن لعبت دوراً خدمياً ومجتمعياً مهماً ساعد على تخفيض أسعار الفروج والبيض، وساعد على دعم القطاع العام في الأسواق، وتسعى المؤسسة أيضاً إلى حماية المنتج في الوقت الذي تسعى فيه إلى حماية المستهلك، من خلال تقديم التسهيلات والأدوات التي تساعد المربين على الإنتاج الوفير الذي يلبي حاجة السوق المحلية ويساعد على الانتقال إلى السوق الدولية، وطالب بمراقبة تموينية للسوق ومتابعة عدم ارتفاع الأسعار حتى يشعر المستهلك بالفائدة من انخفاض الأسعار.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

منع استيراد منتجات زراعية والفروج.. زيادات سعرية مرتقبة

الثورة – مريم إبراهيم:

أصدر رئيس الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية قراراً يقضي بمنع استيراد عدد من المنتجات الزراعية والفروج اعتباراً من مطلع شهر آب القادم، وذلك في إطار حرص الهيئة على دعم الإنتاج المحلي وحماية القطاع الزراعي الوطني. وتضمن القرار مواد البندورة- خيار- بطاطا- كوسا- باذنجان- فليفلة- تفاح- عنب- دراق- كرز- إجاص- بطيخ أحمر- بطيخ أصفر- تين- تين مجفف- ثوم- بصل- بيض- فروج حي- فروج طازج.

في الأسواق

يأتي القرار في ظل واقع تعيشه الأسواق، بتناقضات ومشاهد مختلفة، ومن يرصد حركة الأسواق اليومية يلحظ أن أسعار الخضار مقبولة جداً وتناسب الجميع، في حين شهد البيض خلال الفترة الماضية ارتفاعاً في الأسعار، وتسجل أسعار الفواكه باختلاف أنواعها ومسمياتها تباينات ملحوظة في الأسعار حسب الجودة والنوعية، وتسجل بعض الأنواع ارتفاعاً ملحوظاً كالعنب والكرز والتفاح وغير ذلك، ولاسيما أنها في موسمها.

ولفت عدد من المواطنين إلى ارتياحهم لواقع الأسعار الحالي، إذ يستطيعون تأمين مستلزماتهم الاستهلاكية من الخضار، في حين يعزف البعض عن شراء بعض الفواكه التي تسجل أسعاراً مرتفعة والبديل يكون ببعض الأنواع التي تناسب أسعارها دخلهم، ومنها البطيخ بنوعيه الأحمر والأصفر، والخوف والدراق وغيره من الفواكه الصيفية، ويبينون أن القرار الجديد بمنع استيراد عدد من المنتجات الزراعية والفروج سينعكس سلباً على ارتفاع الأسعار لاحقاً، ولاسيما أن المنتجات الزراعية هي من الأساسيات الاستهلاكية اليومية في المطبخ السوري. ويضيف آخرون: بالنسبة لمادة الفروج شكلت أسعارها قبولاً وارتياحاً خلال الفترة السابقة، وتمكن كثيرون من ذوي الدخل المحدود إضافة هذه المادة إلى موائدهم بين الحين والآخر، إلا أن منع استيراد الفروج أيضاً سيزيد من السعر وبالتالي سيحرم كثيرون منه، خاصة وهو الوجبة التي يجب أن تكون متواجدة باستمرار كمادة غذائية غنية ومفيدة للأسرة والأبناء، وكذلك مادة البيض وهي الأساس الذي يجب أن لا يخلو منه كل منزل.

واقع المزارع

بالمقابل وفي حال يعكس مرارة واقع المزارعين ومدى تعبهم ومشقتهم للوصول للمنتج الزراعي بمرحلته الأخيرة والتكاليف الباهظة المترتبة على الزراعة لمختلف أنواع المنتجات، وبالرغم من كل الجهود والتكاليف يبيعون محصولهم بأبخس الأسعار إذ لا تتناسب هذه الأسعار مع التكلفة الحقيقية للحصول بالمطلق. وبالنسبة لهذا القرار وجدوا فيه آملاً وتفاؤلاً بأن يعكس تحسناً واضحاً في أسعار منتجاتهم، وبالتالي تعويض ما أمكن من تكاليف الزراعة، وحتى الخسارة في المحصول في أحيان كثيرة، خاصة مع ظروف الجفاف وندرة المياه وقلة الأمطار هذا الموسم، والمعاناة التي لا توصف لتأمين ري المحاصيل الزراعية، ورعايتها ومشقة العمل، وارتفاع أجرة اليد العاملة، وأجور النقل، وغيرها، وذلك كله يزيد من حجم التكلفة لحين وصول المحصول إلى السوق، وبيعه للتجار، بأسعار تناسبهم هم، ولا تناسب المزارع بل تشعره بالظلم والغبن في تقدير السعر، حتى للأصناف الجيدة، وكثيرين من المزارعين لا تعجبهم الأسعار ويضطرون لعدم البيع والعودة بمنتجهم حتى على حساب إتلافه أو جعله طعاماً للحيوانات، فالتجار يستغلون ويحاولون كسر الأسعار من دون رحمة لتعب ومجهود الفلاح.

حاجات السوق والقدرة الإنتاجية

الخبير الاقتصادي رئيس مجلس النهضة السوري عامر ديب بين في حديثه لصحيفة الثورة، أن مثل هكذا قرار متعلق بمنع استيراد بعض المنتجات الزراعية والفروج ليس من اختصاص هيئة المنافذ البحرية والبرية، بل هذا من اختصاص وزارة الاقتصاد والصناعة وهي تقوم بمراجعة شاملة مهنية قبل إصدار هذا القرار وتملك الأدوات لذلك.

ويتساءل الخبير ديب هل قامت هيئة المنافذ البحرية بدراسة حاجات السوق والقدرة الإنتاجية، وهل طلبت من وزارة الزراعة والاقتصاد بيانات قبل إصدار هذا القرار.. وهل قامت بالأمور المهنية على أكمل وجه بما يخص هذا الموضوع؟ وفي ذلك يشرح الخبير ديب شعار حماية الصناعة المحلية فهذا الشعار كان أحد أدوات القهر التي مارسها النظام المخلوع، فنحن عانينا من ارتفاع الأسعار واحتكار مربي الدواجن والبيض الكثير جداً، ومع فتح الاستيراد انخفضت أسعار البيض والدجاج.

ويضيف: نعم هناك بضائع جودة رديئة في السوق والبعض منها يدخل تهريبا، كما أن مراقبة جودة البضائع الواردة هو من اختصاص هيئة المنافذ البحرية والبرية وتشكيل لجنة مع مديرية التجارة الداخلية لفحص العينات الداخلة للاستهلاك البشري قبل منحها موافقة الدخول. وبالمقابل هناك بضاعة ذات جودة عالية، والأهم هل تمت دراسة حاجة السوق المحلي والإنتاج، مراهناً على وجود فجوة كبيرة ولا يمكن تقليصها إلا بالاستيراد ودعم الإنتاج، ويكون ذلك بنظام الحصص السنوية للمحافظة على توازن السوق، أما بالنسبة لباقي المنتجات الزراعة، فآثار الحرائق الاقتصادية السلبية ومنها على الإنتاج الزراعي كبيرة جداً وتنطبق عليها نفس الأدوات.

فجوة

ويقول الخبير ديب: نعم يمكن إيقاف الاستيراد عندما نصل لتغطية 70 بالمئة من حاجات السوق ونسعى لتحفيز الإنتاج، ويكون بعدة أدوات، منها تقليص الاستيراد ودعم وسائل الإنتاج، أما ترك الفجوة في السوق فسوف تنعكس على الأسعار والتضخم نتيجة اختلال ميزان العرض والطلب والإنتاج.. وسينعكس القرار لمصلحة التهريب ولو كان لشهر آب، لافتاً لضرورة دراسة القرارات وآثارها المرتقبة بشكل واسع من قبل الجهات المعنية بالأمر.

ويشار في هذا الصدد إلى أنه في شهر شباط الماضي للعام الحالي صدر قرار من وزارة الاقتصاد والزراعة بمنع استيراد البيض والدجاج وذلك حفاظاً على الإنتاج المحلي.

الثروة السمكية في درعا مهددة بالانقراض

الثورة – جهاد الزعبي:

كانت تربية الأسماك في درعا أحد قطاعات الثروة الحيوانية المهمة، إذ كان إنتاج المحافظة سنوياً يتجاوز 75 طناً من سمك المشط والكارب والسلور.

هذا القطاع شهد خلال السنوات الماضية تهديدات عديدة، بسبب جفاف البحيرات والسدود وقلة المياه، وخرجت مزارع عدة من عملية الإنتاج، وأهمها مزرعة أسماك بحيرة مزيريب، وبعض المزارع الخاصة.

قلة المياه

مشرف شعبة الثروة السمكية في درعا المراقب الفني قاسم المسالمة، بين أن مسمكة مزيريب التابعة للمؤسسة العامة للثروة السمكية كانت من أهم وأكبر مزارع إنتاج السمك بالمحافظة، ولكن ظروف شح المياه وجفاف الينابيع المغذية للمسمكة وخسارتها المتتالية، أدت لخروجها من الإنتاج، وبالتالي فقدان مصدر هام ورئيسي لإنتاج السمك بالمحافظة.

كاشفاً أنه لا توجد مزارع خاصة لتربية وإنتاج الأسماك بالمحافظة، بل يقوم المزارعون بوضع إصبعيات أسماك في أحواض وسدات سقاية المزروعات، وذلك لحاجتهم المنزلية فقط وليست للبيع والتجارة.

مستوردة للأسماك

وأوضح المسالمة أن جفاف معظم سدود درعا، بسبب انخفاض معدل الأمطار في السنوات الماضية، أدى إلى تفاقم مشكلة تربية الأسماك، وتراجَعَ الإنتاج وانخفضَ في الأسواق، وبالتالي أصبحت درعا مستوردا للأسماك من حماة والساحل بعد أن كانت تصدره إلى دمشق.

بالتوازي مع ذلك، أفاد محمود العلي، مربٍّ وبائع أسماك، بأن غلاء الأعلاف والوقود من أبرز المشكلات التي أثرت بشكل مباشر على مربّي الأسماك في درعا، وأدت إلى زيادة تكاليف الإنتاج، ما دفع المربين والباعة لزيادة الأسعار بشكل متواتر حتى وصلت إلى 45 ألف ليرة للكيلو من نوع المشط و30 ألفاً للسلور، ما جعل المواطنين يحجمون عن شرائه، إذ تصل تكلفة وجبة لعائلة واحدة نحو 150 ألف ليرة، وهو ما لا يتناسب مع الدخل، وسط الظروف الاقتصادية المتردية التي تعيشها البلاد. إذ يختلف سعر السمك بين الهبوط والارتفاع بحسب نوعيته ومصدره، فسعر الكيلو من نوع "مشط" يصل إلى 50 ألف ليرة، بينما يصل الكيلو من نوع "كرب" إلى 55 ألفاً، وخاصة في فصل الصيف، بينما تتراجع الأسعار في فصل الربيع والشتاء بنسبة 30 بالمئة.

تكلفة مرتفعة

يعقوب، مربٍّ سابق للأسماك، أشار إلى أن التربية أصبحت مكلفة، ليس فقط بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف وتوقف دعمها من الدولة، بل أيضاً غلاء المازوت، فسعر الليتر الواحد 9 آلاف ليرة سورية (تقريباً دولار أميركي)، وتحتاجه المزارع لتشغيل المولدات بهدف تبديل مياه الأحواض أو رفدها بمياه جديدة بشكل دوري.

وكشف أن المناخ يلعب دوراً في التربية، فبعض الأسماك يؤثر عليها المناخ البارد، فيموت قسم كبير منها في فصل الشتاء، مشيراً إلى أن ذلك يؤثر بطبيعة الحال في حجم الإنتاج.

أخيراً: رغم تراجع القطاع، يأمل مربو الأسماك وتجارها أن تنتعش تربيتها وتستعيد المحافظة دورها في العملية الإنتاجية وتحقق الاكتفاء الذاتي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

هل يعزّز الإنتاج المحلي؟

«الاقتصاد» توقف استيراد جملة من المنتجات الزراعية

• الثورة – رولا عيسى:

أصدرت وزارة الاقتصاد والصناعة في سوريا القرار رقم (1360) لعام 2025، والذي يقضي بإيقاف استيراد مجموعة من المنتجات الزراعية خلال شهر آب من نفس العام.. وتشمل القائمة مجموعة من الفواكه والخضراوات، مثل: البندورة، الخيار، البطاطا، الكوسا، الفليفلة، التفاح، العنب، الخوخ، الدراق، الكرز، الإجاص، البطيخ الأحمر، البطيخ الأصفر، التين، التين المجفف، الثوم، البيض، والفروج الحي والطازج.

ما وراء القرار؟

يعد هذا القرار جزءاً من توجه عملي، من الواضح أن من خلاله تهدف الحكومة السورية إلى حماية القطاع الزراعي الوطني وتعزيز الإنتاج المحلي. القرار جاء بناءً على توصية وزارة الزراعة التي أصدرت كتابها رقم 197/ق.ت بتاريخ 2025/07/27، وهي خطوة تهدف إلى ضمان استدامة الإنتاج الزراعي المحلي وحماية المزارعين من المنافسة غير العادلة التي قد تضر بإنتاجهم المحلي.

أهمية الرزنامة الزراعية

من وجهة نظر الخبيرة التنموية الدكتورة زبيدة القبلان: القرار يتماشى مع الممارسات العالمية المتبعة، إذ يوجد ما يُعرف بـ «الرزنامة الزراعية» التي تطبق في العديد من الدول، مشيرة إلى أن الرزنامة الزراعية هي آلية تنظيمية تهدف إلى تحديد الأوقات المثلى لاستيراد وتصدير المنتجات الزراعية وفقاً للمواسم الزراعية المحلية.

وتقول في حديثها لصحيفة الثورة: تعتبر الرزنامة الزراعية أحد الأدوات الأساسية لضمان التوازن بين الإنتاج المحلي والاحتياجات الاستهلاكية من المنتجات الزراعية، فمن خلال تنظيم توقيت استيراد المنتجات، يتمكن المزارع من استثمار فترة ذروة إنتاجه المحلي، مما يسهم في تحقيق ربح جيد ويدعم استدامة الإنتاج. أيضاً، والكلام للقبلان، يساعد تطبيق الرزنامة الزراعية على تجنب الخسائر الناتجة عن المنافسة الأجنبية خلال الموسم، فالكميات المستوردة من نفس المنتجات تؤدي إلى انخفاض الأسعار المحلية بشكل حاد، وهو ما يتسبب في خسائر كبيرة للمزارعين.

أبعاد اقتصادية

هنا توضح الخبيرة التنموية أن قرار وقف استيراد هذه المنتجات في شهر آب يحمل عدة أبعاد اقتصادية، أهمها.. تحفيز الإنتاج المحلي من خلال وقف استيراد هذه المنتجات، حيث يتم تحفيز المزارعين المحليين على زيادة إنتاجهم خلال الأشهر التي تسبق هذا القرار، ما يؤدي إلى تعزيز النشاط الزراعي في البلاد. وتتابع البعد الثاني هو تحسين الأسعار من خلال تقليل المنافسة مع المنتجات المستوردة، ويمكن للمزارعين بيع منتجاتهم بأسعار أعلى، مما يعزز دخلهم ويحسن قدرتهم على الاستثمار في الإنتاج المستقبلي. وتشير إلى البعد الثالث وهو الاستدامة الزراعية، فالقرار يعزز من فكرة الاستدامة الزراعية ويشجع على استخدام أفضل الأساليب الزراعية لإنتاج المحاصيل بشكل يتماشى مع احتياجات السوق المحلية. والبعد الرابع والأهم- بحسب الدكتورة القبلان- الأمن الغذائي، حيث يأتي القرار في وقت حساس يعاني فيه القطاع الزراعي من العديد من التحديات، وتهدف الحكومة من خلاله إلى تعزيز الأمن الغذائي وتقليل الاعتماد على الواردات الزراعية.

من جهة أخرى، يرى العديد من الاقتصاديين أن هذا القرار خطوة إيجابية تعكس حرص الحكومة على حماية مصلحة المزارعين المحليين. فهو يعزز من قدراتهم الإنتاجية ويشجع على الاكتفاء الذاتي في بعض المحاصيل الزراعية، كما أن هذا التوجه يمكن أن يساعد في توفير فرص عمل جديدة في القطاع الزراعي، وبالتالي يساهم في تقليل البطالة.

المخاوف من نقص في المعروض

من جهة أخرى، قد يواجه القرار العديد من التحديات في تطبيقه بشكل كامل، خصوصاً إذا كان هناك عجز في الإنتاج المحلي لبعض المحاصيل التي يتم منع استيرادها، وأبدى العديد من المواطنين تخوفهم من أنه قد يؤدي القرار إلى نقص في بعض أنواع الخضار والفواكه في الأسواق، مما يرفع من أسعارها ويؤثر سلباً على القدرة الشرائية خاصة من ذوي الدخل المحدود.

وقال المواطن ماهر مصطفى لـ»الثورة»: بالكاد أشتري بين فترة وأخرى الفواكه لأبنائي، فهي أساساً مرتفعة ولا يوجد نوع واحد أقل من 10 آلاف للكيلو، فما بالكم بعد وقف الاستيراد، ربما تتضاعف الأسعار، وهذا ما اعتدنا عليه في المرات السابقة. لاشك أن الحكومة تحتاج إلى تنفيذ هذا القرار بشكل تدريجي مع وجود سياسات موازية مثل تقديم دعم فني ومالي للمزارعين، بالإضافة إلى توفير مستلزمات الإنتاج وتوسيع مناطق الزراعة لتلبية الطلب المحلي، وهذا سيؤدي إلى تطوير القطاع الزراعي بشكل أكثر استدامة.

في الختام، يُعتبر قرار وزارة الاقتصاد والصناعة السوري بتوقف استيراد بعض المنتجات الزراعية في شهر آب من عام 2025 خطوة هامة نحو حماية القطاع الزراعي المحلي وتعزيز الإنتاج الوطني، لكن نجاح هذا القرار يتطلب أن يتم تطبيقه بشكل مدروس، مع توفير دعم كافٍ للمزارعين لضمان توفير المنتجات المحلية بالكمية والنوعية المطلوبة، بما يتناسب مع احتياجات السوق المحلي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

نقلة نوعية في الخدمات الكهربائية بين سوريا والسعودية

الثورة – عبد الحميد غانم:

تشكل مذكرة التفاهم الاستراتيجية الموقعة بين وزارتي الطاقة السورية والسعودية، بهدف تعزيز التعاون الثنائي في مجالات الطاقة المتنوعة نقلة نوعية في مسار العلاقات السورية السعودية، وتفتح آفاقاً جديدة للاستثمار المشترك في قطاعات الطاقة، في إطار تحقيق التكامل وتعزيز الأمن والاستقرار الطاقي في المنطقة.

حول أهمية المذكرة وانعكاساتها على العلاقات الاقتصادية بين البلدين وعلى أهمية قطاع الطاقة والنهوض الاقتصادي في سوريا، أشار الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور إبراهيم نافع قوشجي إلى أنه بعد عقدٍ من الحرمان، شهدت سوريا تدهوراً متراكماً في قدرتها على تأمين الطاقة الكهربائية والنفطية، إذ دفع السوريون مليارات الدولارات لشراء بدائل لا ترقى إلى مستوى الحاجة الحقيقية، حتى باتت أسواق الظل للطاقة عنواناً للمعاناة اليومية خلال السنوات الماضية.

وأكد قوشجي في حديث لـ«الثورة»، أن توقيع مذكرة التفاهم الاستراتيجية بين وزارة الطاقة السورية ونظيرتها السعودية تجسّد نقطة تحول بالغة الأهمية؛ إذ تُقدّم المملكة العربية السعودية خبرتها العالمية في إدارة الطاقة واستقرار أسواقها، إضافة إلى الموارد الاستثمارية والتقنية اللازمة لمعالجة الثغرات الفادحة في البنى التحتية السورية.

الأمن الطاقي

وعلى الصعيد الفني للمذكرة، أكد قوشجي أن التعاون يفتح آفاقاً لإعادة تأهيل المحطات الكهربائية وترميم شبكات النقل والتوزيع، والاستفادة من خبرات الشركات السعودية في مجال التنقيب عن الغاز ومشاريع الطاقة المتجددة، مشيراً إلى أن هذا الاتفاق يعزّز فرص إنشاء محطات شمسية ورياح، تدعم خطة سوريا لتحقيق الأمن الطاقي وتنويع مصادر الدخل الوطني. وبين أنه في المقابل، سيجد القطاع الخاص السعودي بيئةً واعدة للاستثمار في حقول النفط والغاز، وربط الأسواق السورية بالشبكات الإقليمية، مما يخلق ديناميكية اقتصادية مشتركة.

وأوضح أن أثر المذكرة يتجاوز حدود ميزانيات الطاقة لتشمل محاور الاقتصاد الكلي؛ فالاستقرار في الطاقة سيخفض تكلفة الإنتاج الصناعي والزراعي، ويمكّن الصناعات التحويلية من استعادة قدراتها التنافسية، ومنح الشباب السوري فرص عمل حقيقية، إضافة إلى ذلك، فإن التخفيض من الاعتماد على الاستيراد يُحسّن ميزان المدفوعات ويقلل العجز المالي، وهو ما سينعكس إيجاباً على السيولة المصرفية وعلى سعر صرف الليرة السورية.

علامة فارقة

وأكد قوشجي أن هذه المبادرة تُعَدُّ علامة فارقة في مسار العلاقات السورية – السعودية، إذ تُمهد لمرحلة جديدة من الانفتاح والتنسيق على مستوى صنع القرار الاقتصادي، وتؤسس لآليات تعاون دائمة عبر لجان مشتركة تُعنى بمتابعة تنفيذ المشاريع وتذليل العوائق الإدارية. في المحصلة، نوه قوشجي، أن مذكرة التفاهم ستعيد صياغة أولويات التنمية في سوريا، عبر مقاربة شاملة ترتكز على الطاقة كمحرّك رئيس للاقتصاد الوطني.

لافتاً إلى أنه مع تبلور آثارها على الأرض، سيشعر المواطن بانعكاساتها المباشرة في مستوى خدمات الكهرباء والوقود، بينما يبدأ المشهد الاقتصادي السوري رحلة تعافٍ على وقع التشاركية العربية.

التعاون السوري - التركي المالي.. خطوة استراتيجية لإنعاش الاقتصاد

الثورة – وعد ديب:

ضمن سعي الحكومة لتعزيز الاقتصاد والانتقال به إلى واقع أفضل عما كان عليه سابقاً، وفي إطار الجهود الحثيثة التي تبذل لإعادة الإعمار، عقدت اجتماعات مهمة خلال اليومين الماضيين في دمشق بين مسؤولين سوريين وممثلين عن وزارة الخزانة التركية واتحاد البنوك السورية. وعلمت صحيفة الثورة أن الاجتماعات تهدف لتعزيز التعاون في مجالات التمويل العام والتأمين والخدمات المصرفية، وذلك في إطار الجهود المشتركة لإعادة بناء الاقتصاد المحلي. واتفق الطرفان على تشكيل لجان عمل مشتركة لمتابعة الخطوات التنفيذية بين وزارتي المالية في البلدين، بما يحقق الاستقرار الاقتصادي في سوريا.

وفي هذا الصدد، أكد الخبير الاقتصادي عبد العظيم المغربل لـ«الثورة»، أن هذا التعاون يمثل خطوة استراتيجية لإنعاش الاقتصاد السوري من خلال الاستفادة من الانفتاح الإقليمي، كما أن دخول المصارف وشركات التأمين التركية قد يعزز السيولة ويوفر خدمات مالية متطورة، وكذلك يسهم في تحديث البنية المصرفية السورية على المدى الطويل، إضافةً إلى أنه يفتح المجال لزيادة الاستثمارات وتحسين مناخ الأعمال.

الرقمنة المصرفية

ورداً على سؤالنا.. كيف يمكن الاستفادة من الخبرات التركية، وخاصة ما يتعلق بتعزيز الخدمات المصرفية؟. قال الخبير الاقتصادي: تركيا تمتلك تجربة متقدمة في الرقمنة المصرفية وتطوير أدوات التمويل الإسلامي والتجاري، ويمكن لسوريا الاستفادة من نظم الدفع الإلكتروني وخدمات التمويل الصغيرة والمتوسطة، كذلك يمكن نقل تجارب الحوكمة المصرفية والتأمين التكافلي، وهذا ما يقلل الفجوة بين النظام المصرفي السوري والمعايير الإقليمية. أما عن إيجابيات التعاون، والكلام للخبير الاقتصادي، فتشمل تنشيط التجارة، نقل التكنولوجيا، وجذب استثمارات مباشرة، ما يسرّع التعافي الاقتصادي. وبرأي المغربل، أن السلبيات تتمثل في احتمال حدوث هيمنة على قطاعات حيوية، كذلك تأثر الصناعات السورية الناشئة، وعليه التوازن مطلوب لضمان شراكة عادلة تُبنى على المصالح المشتركة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
15
العـدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

من يختار مستقبلك..؟ إشكالية فرض التخصصات الدراسية على الأبناء

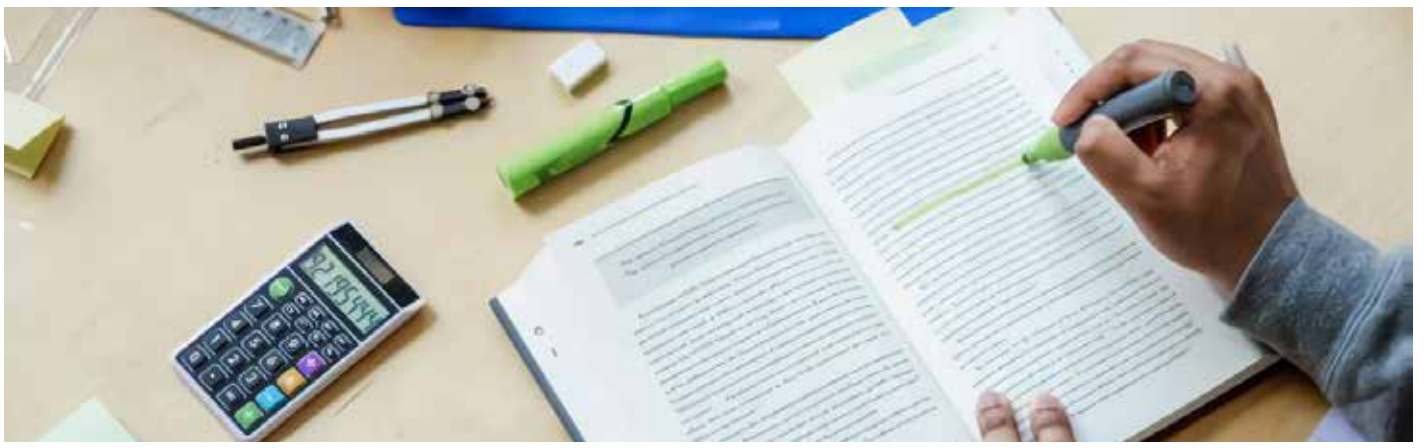

الثورة - سيرين المصطفى:

تُعلِّقُ الأسر في مختلف المجتمعات، ومنها المجتمع السوري، آمالًا كبيرةً على أبنائها، طامحةً أن تراهم يتبوؤون أعلى المراتب العلمية والمهنية، وهذا الحلم يدفع الآباء إلى بذل الغالي والنفيس، سواءً على المستوى المادي أو المعنوي، سعياً منهم لتوفير كل سبل النجاح لأبنائهم.

غير أن هذا الدافع الأبويّ المشروع قد يتحوّل أحياناً إلى عبءٍ نفسي واجتماعي، يثقل كاهل الأبناء بضغوطٍ تفوق قدراتهم، مما يطرح إشكالية التوازن الدقيق بين التحفيز الإيجابي والإكراه المفرط، وبين الطموح الكبير والواقع العملي.

ويتجسّد هذا الضغط بشكلٍ واضح في فرض الآباء تخصصاتٍ دراسية معينةً على أبنائهم، دون مراعاة لميولهم وقدراتهم، مما يحوّل مسارهم التعليمي إلى مساحةٍ من الصراع بدلاً من أن يكون مجالاً للإبداع والتحقيق الذاتي.

يتركز اهتمام الأسر السورية -في الغالب- على مجموعة محددة من التخصصات الجامعية التي تُعتبر «مرموقة» في نظرهم. ففي الفرع العلمي، يأتي الطب البشري، وطب الأسنان، والصيدلة، والهندسات بمختلف تخصصاتها على رأس قائمة التخصصات المرغوبة، بينما يُفضل الكثير من الأهالي في الفرع الأدبي تخصصات مثل الحقوق والعلوم السياسية واللغات.

ولا شك أن لكل مجال من هذه المجالات أهميته وقيمته إذا ما وجد الطالب الدافع والقدرة على استثمار فرصه بشكل صحيح، لكن المشكلة تكمن في إغفال الميول الفردية والقدرات الشخصية للطالب لصالح معايير أخرى كالوضع الاجتماعي أو الاعتبارات المادية.

لا يتردد بعض الأهالي في دفع أبنائهم إلى إعادة امتحان البكالوريا مراراً إذا لم يحققوا العلامات المطلوبة للتخصص المرغوب، أو حتى إجبارهم على الالتحاق بفرع دراسي لا يتوافق مع قدراتهم وميولهم. وقد يكون لهذا القسر التربوي تداعيات سلبية بعيدة المدى على مسيرة الطالب التعليمية والمهنية.

وفي هذا الصدد، يروي أحد الشباب تجربته المريرة: «حلم والدي أن أصبح مهندساً جعلني أسير في طريق لم أكن مؤهلاً له. على الرغم من ميولي الواضحة للفرع الأدبي، اضطررت لدراسة المواد العلمية تحت ضغط الأسرة. واجهت صعوبات جمة في الرياضيات والفيزياء، كانت بمثابة كابوس يومي. نجحت بصعوبة في الامتحان، لكن علاماتي لم تكن كافية لدخول الهندسة».

يضيف الشاب بحسرة: «أصرّ والدي على إعادة البكالوريا مرة ثانية، وحوّل حياتي إلى جحيم لا يُطاق. منعني من مغادرة غرفتي إلا للضرورة، وامتلأ وقتي بدروس خصوصية متعاقبة دون راحة أو تنفيس. كنت أدرس كالآلة، أيامي كلها مراجعة وحفظ، لكن كل هذا الجهد لم يُجدِ نفعاً - فلم أحقق المعدل المطلوب للهندسة في النهاية.»

يضطر بعض الطلاب لدراسة تخصصات لا تتناسب مع ميولهم وقدراتهم، مما قد يقودهم إلى التخلي عن الدراسة الجامعية بعد تعثر متكرر أو فقدان الرغبة في الاستمرار. وفي هذا السياق، يوصي التربويون بضرورة أن يولي الآباء اهتماماً أكبر لميول أبنائهم وطموحاتهم، مع أهمية إجراء مناقشات مفتوحة بين الطلاب وأسرهم قبل اختيار التخصص. فالقرار الدراسي يجب أن يكون نتاجاً لاقتناع الطالب نفسه، لا مجرد استجابة لرغبات الأسرة أو توقعاتها.

يجب أن يكون اختيار التخصص الدراسي نتاج توافق بين ميول الطالب وقدراته من جهة، وتوجيه الأسرة واحتياجات المجتمع من جهة أخرى. فالتعليم الناجح لا يُبنى على الإجبار، بل على التفاهم والدعم المشترك. وعندما نحترم اختلاف المواهب والرغبات، نضمن مستقبلاً أكثر إشراقاً للأفراد والمجتمع.

هل حان وقت الإصغاء؟ التربية العكسية.. حين يعلّم الأبناء آباءهم

الثورة - رغدة خويص:

لأجيال طويلة ظلت الأسرة تدار بمنطق التسلسل الهرمي الصارم، يعلم الكبار ويصغي الصغار.. ولكن في عصر المعرفة الفورية والتكنولوجيا المتغيرة بات هذا النموذج بحاجة إلى مراجعة، بل وإعادة تعريف.

وسط هذا التحول برز مفهوم «التربية العكسية» الذي يقوم على مبدأ التعلم المتبادل بين الآباء والأبناء، ويعيد تشكيل العلاقة التربوية التقليدية لتصبح أكثر إنسانية وتشاركية.

فالتربية العكسية (**Reverse Parenting**) هي أسلوب تربوي حديث يفتح المجال للأبناء ليكونوا شركاء فاعلين في بناء المعرفة داخل الأسرة، لا يقتصر الأمر على تعليم الأهل من قبل أبنائهم في المجال التقني فقط، بل يمتد إلى المهارات العاطفية والاجتماعية، وحتى التعامل مع مفاهيم حديثة قد تكون جديدة على الأجيال الأكبر.

ليست المسألة فيمن يملك «المعرفة الأكبر»، بل في الاعتراف بأن لكل جيل أدواته ومهاراته، وأن الإصغاء المتبادل بين الآباء والأبناء ينتج فهما أعمق وأكثر واقعية لمتطلبات الحياة الحديثة.

لماذا نحن بحاجة إليها؟

يواجه الآباء اليوم تحديات غير مسبوقة في تربية الأبناء، في ظل الطفرات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة، وتغيرات المجتمع المتلاحقة، وهنا تبرز التربية العكسية كوسيلة لبناء جسر معرفي وإنساني بين الأجيال.

الأبناء اليوم يتعاملون مع أدوات ومفاهيم يومية لا يجيدها كثير من الآباء، مثل التطبيقات، والذكاء الاصطناعي، والوسائط الرقمية.

الأجيال الجديدة أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرها ووعيها النفسي بفضل التغيرات في المناهج والبيئة الإعلامية ما يتيح فرصاً للتواصل أعمق مع الأهل.

من اللغة إلى الموضة، ومن القيم إلى المواقف يختلف الأبناء عن آبائهم بشكل لافت، ويصبح من الضروري تبني أسلوب يقرب وجهات النظر بدلاً من فرض الأحكام.

توازن بين السلطة والثقة

يرى اختصاصي في الإرشاد النفسي منير مهدي أن التربية العكسية لا تعد مجرد نمط تربوي جديد، بل هي استجابة طبيعية لتحولات العصر، إذ أصبحت العلاقة بين الآباء والأبناء أكثر انفتاحاً وتفاعلاً.

من أهم فوائد التربية العكسية- برأي مهدي- أنها تمكن الأبناء من تعلم مهارات حياتية أساسية مثل القيادة، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات والقدرة على التفاوض والتعاون وإدارة الخلافات، وهذا لا يحدث تلقائياً، بل من خلال مساحة آمنة يمنح فيها الأبناء الثقة ليعبروا عن أنفسهم، وليشعروا أن رأيهم مسموع ومقبول داخل الأسرة.

ويضيف: إن هذا النموذج لا يقلل من دور الأهل بل يفتح أمامهم باباً للتطور والنمو من خلال التعلم من أبنائهم، خصوصاً في الجوانب التقنية والاجتماعية والنفسية، إذ أصبح الأبناء أكثر وعياً بالقضايا النفسية وبالذكاء العاطفي وبالتغيرات الاجتماعية.

ولفت إلى أن التربية العكسية تساعد الأهل على إدراك الخصائص النفسية والفكرية لكل مرحلة عمرية يمر بها أطفالهم، مما يمنحهم مرونة تربوية أعلى داخل البيت، ويعزز الاحترام المتبادل، ويشدد على أن الأطفال الذين يشعرون أن آراءهم تحترم يصبحون أكثر وعياً بذاتهم، وأكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم بثقة من دون خوف من الرفض أو الحكم المسبق.

ويؤكد مهدي أن الفائدة لا تتوقف عند الأبناء، بل تمتد أيضاً إلى الأهل، إذ تساعدهم التربية العكسية على فهم واقع أبنائهم بشكل أعمق مما يسهم في نموهم الشخصي وقدرتهم على التكيف مع التغيرات التكنولوجية والاجتماعية المعاصرة، ويضرب مثالاً حول ذلك، «حين يساعد الأبناء آباءهم في فهم أدوات التكنولوجيا والتواصل الحديثة، فهم لا ينقلون فقط معلومة، بل يسهمون في تقليص الفجوة الثقافية بينهم، وخلق لغة حوار مشتركة داخل البيت.

«كما يرى أن هذا النمط التربوي يعزز لدى الطرفين القدرة على التكيف مع تحديات الحياة المعاصرة، مثل قبول الفشل والتعامل مع الضغوط النفسية، والاعتراف بأن الكمال غير موجود، وأن الخطأ جزء طبيعي من عملية النمو.

ويختتم مهدي حديثه بالقول: إن «التربية العكسية تعيد تعريف العلاقة بين الأهل وأبنائهم على أساس من التفاهم والمرونة والاحترام.

إنها ليست ثورة على دور الأهل، بل هي دعوة لتجديد هذا الدور، ليبقى فاعلاً ومؤثراً في عالم يتغير باستمرار.

وبالتالي فالأب المثالي ليس معصوماً، والتربية العكسية ليست تمرداً على السلطة الأبوية، بل تطور طبيعي في بيئة تتغير كل لحظة، أن تتعلم من ابنك لا يعني أنك فقدت دورك، بل يعني أنك تثق وتؤمن أن التربية الناجحة لا تقوم على السيطرة بل على الحوار والاحترام والإنصات المتبادل.

في النهاية.. الأبناء لا يريدون آباءً مثاليين، بل قادرين على التعلم والنمو معهم لا فوقهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

قدمت أبناءها الأربعة قرباناً لثورة الحرية والكرامة

«خنساء الزبداني».. حكاية الأمهات المرابطات على ثغور الصبر

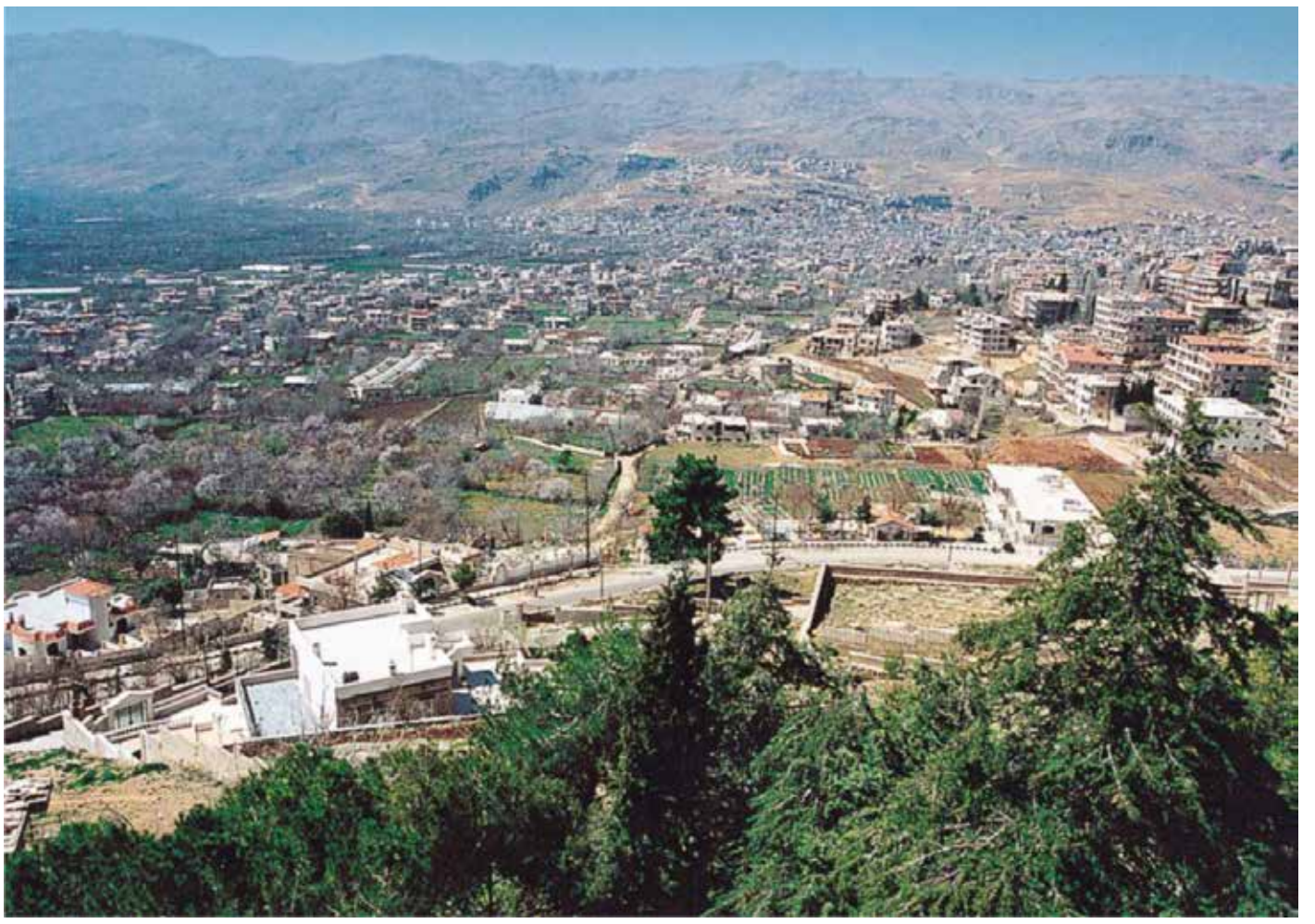

• **الثورة – فردوس دياب:**

على قيد الذاكرة، تعيش السيدة حميدة محمد على أطلال الوجع الذي حفر عميقاً في روحها وجسدها وترك تفاصيل لا تمحى في مفازات وجهها التي تروي حكاية ألم لا تنتهي. هي واحدة من آلاف وملايين القصص التي جسدت صورة الوجع السوري خلال سنوات الثورة الأربع عشرة.

بحجم وطن

«خنساء الزبداني» كما باتت معروفة بالمدينة المنكوبة التي دمرها النظام المخلوع.. لم تكن مجرد امرأة عادية، بل كانت امرأة بحجم وطن، وطن انتفض على الظلم والقهر، وقرر استعادة حريته وكرامته، وطن بذل أغلى ما يملك ليدحر الطغيان والاستبداد. حميدة محمد (أم شارل)، قدمت أبناءها الأربعة قرباناً لثورة الحرية والكرامة، إيماناً منها أن الأرض لن تتحرر من الطغاة إلا إذا ارتوت من دماء أبنائها.

تجسد حكاية من حكايات أمهات سوريا اللاتي لا يزلن يرابطن على ثغور الصبر والإيمان، يزرعن في شرفات الغياب، الصبر مكان الوجع، والحضور مكان الغياب، والأمل مكان الألم، في مشهد يصعب فيه على الأحداق مقاومة الدموع المنهمرة بغزارة على خدود الكلمات والحروف.

خنساء الزبداني، وبكبرياء الثورة، تروي كيف استشهد أبناؤها الأربعة: «كان ابني يحيى حسين رحمة، أول شهيد في العائلة، وثالث شهيد في مدينة الزبداني، وبدأ مسيرته نحو الشهادة من خلال مشاركته بالمظاهرات ضد النظام المخلوع، وعندما بدأ الكفاح المسلح للدفاع عن الزبداني، شارك مع الثوار بالدفاع عن المدينة فيما سمي بـ«معركة الجبل»، لكن قوات النظام البائد استطاعت اعتقاله مع عشرات الثوار، وقامت بتعذيبه إلى أن استشهد تحت التعذيب في معتقلات النظام البائد، وسلم لنا جثة هامدة بعد 37 يوماً من اعتقاله.

وجع الفراق

أما الشهيد الثاني، فهي ابنتها دنيا، التي استشهدت في محافظة إدلب، والتي كانت أماً لثلاثة أطفال، حيث تم استهداف منزلها من قوات النظام بالبراميل المتفجرة التي حولتها إلى قطع وأشلاء. وتتابع حميدة محمد الحديث عن شهيدها الثالث، ابنها البكر شارل، الأب لأربعة أطفال، والذي استشهد عام 2015 خلال إسعافه لأحد جرحى الثوار، حيث قامت طائرات النظام بقصفهم، وأصابتهم بشكل مباشر، ما أدى لاستشهاده مع عشرات الثوار على الفور.

خنساء الزبداني، كانت أقوى من الحزن، وأصلب من وجع الفراق، فد احتسبت أبناءها شهداء عند ربهم، على أمل اللقاء بهم في جنة عرضها السموات والأرض، لكنها لم تكد تلملم حزنها ودموعها، حتى فاجأها بفراقه الأصعب، من بقي وحيداً معها يشاطرها الحزن والوجع، إنه ابنها فايز، ما تبقى لها من الدنيا، بعد استشهاد إخوته الثلاثة واعتقال أخيه الأصغر محمد.. فايز لم يتحمل الحزن والوجع، كما والدته، هزمه الحزن، فقد داهمته أزمة قلبية بعد أسابيع من استشهاد إخوته، ولم يتمكن أحد من إسعافه إلى المستشفى بسبب القصف الكثيف لقوات النظام المخلوع على مدينة الزبداني.. فايز رحل تاركاً وراءه أمه وحيدة في معركة الصبر والوجع، تنتصر مرة تلو المرة، في حياة لم يعد لها طعم بفراق الأحبة وغياب الفرح.

العـدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

الخسـائر الاقتصاديـة بالمليـارات

حرائق الغابات دمَّرتْ مواقع طبيعية لنباتات وحيوانات نادرة

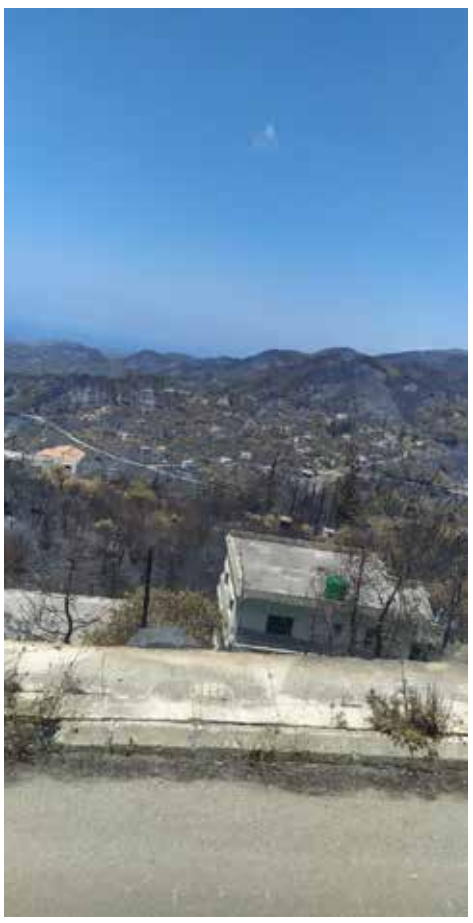

• **الثورة – هيثم قصيبة:**

عاش جميع السوريين عشرة أيام حزينة، هي أيام حرائق غابات الساحل، والحزن يكبر ويحفر عميقاً في الوجدان عندما نزور بقايا تلك الغابات.. نعم إنه الوقوف على الأطلال، حيث لم تُبقِ النيران أثراً سوى الرماد على مساحة تقارب العشرين ألف هكتار، وفق إحصائية وزارة الإدارة المحلية والبيئة.

مضاعفات بيئية

وزارة الإدارة المحلية والبيئة بينت أن 61 بالمئة من غابات سوريا تتركز في ساحلنا السوري الجميل، وقَدرت الخسائر الناجمة عن كارثة الحرائق بمليارات الدولارات، كما تسببت بمضاعفات ومفاعيل بيئية خطيرة كتلوث الهواء بغازات سامة، وتدمير مواقع وموائل طبيعية لنباتات نادرة، مثل الأوركيد، والحيوانات مثل الغزال، والوشق، والدب السوري، وأيضاً نزوح السكان المجاورين للغابة واحتراق أراضيهم الزراعية، وخسارتهم لمصادر عيشهم ورزقهم.

يتساءل الناس: لماذا تتكرر كارثة الحرائق كل عام وتلتهم المزيد من غطائنا الغابوي وكنزنا الطبيعي وموارِدنا الحيوية التي تمدنا بالطاقة والحياة والأوكسجين؟، ولماذا لم نتمكن بعد من إيقاف هذا النزيف الذي يتجدد سنوياً؟، ولماذا لم نجد العلاج الفعال لمسببات الحرائق؟، وإلى متى ستستمر التداعيات الكارثية الاقتصادية والبيئية الناجمة عن اشتعال النيران في غاباتنا؟، وما هي التدابير اللازمة والإجراءات التي قدمتها الجهات المعنية لحماية الغابات في المستقبل ومنع تكرار الكارثة؟.

تدابير ضرورية

عميد المعهد العالي لبحوث البيئة الدكتور كامل خليل أكد لصحيفة الثورة أن الغابات هي أهم مكونات النظام البيئي، ومصدر حيوي للأوكسجين، ومخزن للتنوع الحيوي، وتواجه هذه الثروة الغابوية تحديات وتهديدات خطيرة ناجمة عن التقلبات المناخية، والاحتباس الحراري، والرياح الجافة المسببة للحرائق، إضافة إلى مسببات أخرى تعود إلى العنصر البشري.

وأشار إلى أن غاباتنا خسرت مساحات هائلة نتيجة الحرائق، وهذا ساهم بانقراض أنواع من الحيوانات البرية والنباتات الطبية والعطرية، والمكونات الحيوية للغابات، إضافة إلى نزوح السكان المجاورين للغابة خوفاً من اقتراب النيران واقتحامها لمنازلهم.

وحول التدابير الاحترازية اللازمة لمواجهة حرائق الغابات، لفت الدكتور خليل إلى ضرورة تعزيز الوعي البيئي حول أهمية الغابات، وإطلاق حملات توعية حول القيمة الحيوية المضافة للغابات كثروة اقتصادية وبيئية، وتعليم الأجيال أن الغابة ليست مجرد أشجار، بل إرث طبيعي، وكنز نباتي يجب الحفاظ عليه.

وبين أنه من أهم تدابير حماية الغابات نشر المخافر الحراجية، خاصة في المواقع المرتفعة لتكون نقاط إنذار مبكر، وكذلك زيادة أبراج المراقبة وتزويدها بوسائل اتصال فعالة تعمل على مدار الساعة، وفتح خطوط، وطرق نار عريضة لسهولة وصول الآليات والعناصر البشرية في حال نشوب حريق.. ومن التدابير إنشاء خزانات مياه دائمة أو مؤقتة يمكن تعبئتها في الشتاء لاستخدامها صيفاً وقد تكون طبيعية مثل البرك أو خزانات إسمنتية.

ولفت الدكتور خليل إلى أهمية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لربط منظومة الحراج بالأقمار الصناعية عبر منصات استشعار عن بعد قادرة على التنبؤ بالحرائق قبل وقوعها، وفي حال نشوب الحريق أوضح أنه لابد من إعلان الاستنفار الكامل، وإعلان حالة طوارئ تشاركية من كل الجهات المعنية المسؤولة.

وحول المفاعيل والتأثيرات البيئية أفاد الدكتور خليل أن حرائق الغابات تطلق كميات كبيرة من غازات ثاني أكسيد الكربون، مما يزيد الاحتباس الحراري، وينتج عن ذلك جزئيات دقيقة تلوث الهواء وتسبب أمراضاً مزمنة ومشاكل تنفسية حادة، خاصة عند كبار السن والأطفال.

تأثيرات اقتصادية

عميد كلية الاقتصاد بجامعة اللاذقية الدكتور عبد الهادي الرفاعي تحدث عن الآثار والمفاعيل والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للحرائق، كتدمير الموارد الطبيعية، إذ تؤدي الحرائق إلى فقدان الأشجار والنباتات، مما يؤثر على صناعات عديدة مثل الأخشاب والورق والفحم النباتي وأيضاً خسائر زراعية كتدمير المحاصيل الزراعية المجاورة للغابات مما يقلل الإنتاج الغذائي ويزيد من أسعار المواد الغذائية، وكذلك من تكاليف الإطفاء وإعادة الإعمار بحيث تتحمل الحكومات والمجتمعات المحلية تكاليف كبيرة في عمليات الإطفاء وإعادة تشجير الغابات.

وأشار إلى تأثير الحرائق على السياحة في المناطق التي تعتمد على السياحة الطبيعية، حيث تؤدي الحرائق إلى انخفاض عدد الزوار وفقدان الدخل، مشيراً إلى التأثير الكبير على الغطاء النباتي كتدهور التنوع البيولوجي وتآكل التربة، فبعد الحرائق تصبح التربة عرضة للانجراف بسبب فقدان الغطاء النباتي الذي كان يحميها مما يؤدي إلى انعكاس ذلك على الغطاء النباتي. وقال الدكتور الرفاعي: إن اتخاذ الاحتياطات المطلوبة هي التي تحمي الغابات من الحرائق كإنشاء ممرات عريضة خالية من الأشجار، لمنع انتشار الحرائق والتوعية المجتمعية حول مخاطر إشعال النار في المناطق الحراجية، خاصة في فترات الجفاف. ودعا إلى ضرورة التنسيق بين الحكومة والمنظمات الدولية لدعم عمليات الإطفاء وإعادة التأهيل، وذلك عن طريق تشجير المواقع المحروقة بأنواع نباتية مقاومة للحرائق ودعم المزارعين والمجتمعات المتضررة عبر برنامج إغاثية وتأهيلية.

اللوجستيات الفنية لمواجهة الحرائق

الخبير البيئي الدكتور علي ثابت تحدث عن اللوجستيات الفنية اللازمة لمواجهة الحرائق، مبيناً أن أهم اللوجستيات المطلوبة حالياً هي إعادة تأهيل وتعزيز البنى التحتية الخاصة بمديريات الحراج (أبراج مراقبة الحرائق- المخافر الحراجية)، وتجهيزها بمختلف المعدات والأدوات اللازمة وجميع التقنيات الحديثة الضرورية لعملها بكفاءة عالية، وضرورة توفير الكوادر البشرية المدربة والجاهزة فنياً وبدنياً، والأعداد الكافية، وزيادة أسطول الصهاريج والإطفائيات الحديثة وسيارات التدخل السريع، وتفعيل أنظمة الإنذار المبكر والاستفادة من تقنيات الدرونات في مراقبة المواقع الحراجية، ومتابعة عمليات إخماد الحرائق، وتحديث منظومة الاتصالات اللاسلكية وشراء الطيران الزراعي المتخصص بإخماد الحرائق.

أثر بعد عين

قامت صحيفة الثورة بجولة إلى بعض مواقع ريف اللاذقية الشمالي التي التهمت النيران مساحات هائلة من غاباتها، ومنها موقع قسطل معاف.هناك تشعر بالحزن مضاعفاً وأنت تنظر إلى غاباتها التي أصبحت أثراً بعد عين، وترى حجم الكارثة والخسائر الكبيرة على السكان والأهالي المجاورين للغابات، الذين تضررت أراضيهم الزراعية، ومنازلهم، مما أدى إلى نزوح العديد منهم، وهم بحاجة ماسة إلى إحصاء أضرارهم، لدعمهم مادياً ومعنوياً.

تقدير الأضرار

وحول تقدير الأضرار وتشكيل اللجان الفنية للتعويض للسكان المنكوبين المتضررين من الحرائق أكد مدير زراعة اللاذقية عبد الفتاح السمر أن المديرية شكلت لجاناً فنية لتقدير وإحصاء الأضرار (أراض زراعية- معدات زراعية- ثروة حيوانية)، ولا تزال هذه اللجان تقوم بعملها وسوف يتم تقديم التعويضات المناسبة للسكان المتضررين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

نقاشات معمّقة في الثقافة للكتاب السوريين في يومهم الثالث

أقلام مغموسة في جراح الناس لا على مشارب السلطة والولاءات

• الثورة - رنا بدري سلوم:

كل البدايات جميلة، وأجملها حين تكمل مسيرتها بخطا ثابتة، أن يرسم الكتّاب هويتهم السورية الحرّة من جديد، وهو ما أكدوه باختيارهم عنوان «ملتقى الكتاب السوريين»، الذي حجز لنفسه مكانة لافتة في المشهد الثقافي كسر أغلال الكلام.. وبدأ فعالياته ليستقطب الشعراء والكتاب والأدباء ليكونوا حاضرين في رسم هوية ثقافية سورية جديدة نقية تعطي كل ذي حق حقه، فلا تطالها المحسوبيات ولا يبدل أثوابها مدعو الثقافة، كما كان في زمن النظام المخلوع، ومن يتابع الشأن الثقافي يدرك الفارق الواضح، الثقافة اليوم لا تحتاج عقولاً متكلسة، ولا أنا متورمة، الثقافة تحتاج لضمير إنساني خلاق يعرف قيمته ويحجز لنفسه مكانة حرة من كل قيد وعبودية.

لا يزال الأدباء السوريون يحلّقون في يومهم الثالث في ملتقاهم الثقافي الأول «ملتقى الكتّاب السوريين» برعاية وزارة الثقافة واتحاد الكتاب العرب، بدءاً من وزير الثقافة ورئيس الاتحاد وصولاً إلى مديرين وشعراء أسقطوا كل الصفات الرسمية عنهم وحضروا كشعراء، بعيداً عن ألقابهم الرسمية وصفاتهم الوظيفية.. تابعوا عن كثب وبشكل يومي ملتقاهم ونشاطاته ومحاوره ومتابعيه، مهتمين بما يقدمه زملاؤهم في الملتقى خلال أربعة أيام على التوالي في المكتبة الوطنية بدمشق، مقدمين عناوين جميلة تفتح آفاقها للكثير من الكتاب بمختلف الفنون الأدبية للمشاركة، بدءاً من الشعر إلى القصة القصيرة، مروراً بالرواية إلى أدبيّ المهجر والنسوي إضافة إلى حوارات ثقافية تاريخية تراثية سياسية وغيرها.

الثقافة مقاومة ومشروع

قد تتبدل الوجوه الإدارية، والسلطات والحكومات، لكن الوجه الثقافي السوري يبقى مشرقاً هكذا اعتدناه رغم الاستبداد، فكم من شعراء كتبوا في المنفى، ورسموا وشكلوا خارطة سوريا التي لا يرونها إلا حرة ملونة تتسع الجميع، والنماذج كثيرة عن أدباء سوريين علمونا معنى الحرية وهم خلف القضبان أو في بلاد المهجر.

ولعل الثقافة السورية وكما رآها وزير الثقافة الشاعر محمد ياسين صالح كانت دوماً عصيّة على الهزيمة، وفي أشد ليالي الاستبداد حلكة، وهو ما أكده في كلمته بالملتقى أن الحياة الثقافية السورية بدت بشخوصها وتراثهم الفكري والإبداعي، بمثابة فعل مقاوم في الداخل وفي المنافي، ضد ابتلاع المؤسسات وضد تنميط صورة الثقافة الممجدة لعنف الديكتاتور والمثقف الخاضع له، وستبقى كذلك في عهد الحرية وبناء الدولة السورية الجديدة، تقاوم التفكك الاجتماعي والمشاريع التي لا تريد لسوريا وشعبها الخير.

ختاماً.. إنّ الثقافة السورية ليست إرثاً فحسب، بل مشروع وجود.

هكذا احتفل الكتاب بعودة المشهد الثقافي الحقيقي بعيداً عن الشبهات والمظاهر والتستر خلف عباءة الثقافة، فالكاتب الحقيقي يحمل نبراس نور، ولا يمكنه إلا أن يحمل قضايا مجتمعه، ويضيء على الجانب المعتم، إنها وظيفته الإنسانية التي لا بد أنها ستتصدر كل الوظائف مهما علت الرتب يبقى الكاتب حالماً.. فكما بين رئيس اتحاد الكتاب العرب الشاعر محمد طه العثمان في كلمته، وما أكده لنا في لقائه «أن الكتاب الحقيقيين هم أولئك الذين غمسوا أقلامهم في جراح الناس وأحلامهم، لا من علقوها على مشارب السلطة والولاءات، منتقداً احتكار المشهد الثقافي من أسماء فرضت سطوتها بسلطة لا تمت للإبداع بصلة».

نعم إننا اليوم أمام مفترق طرق، بين ثقافة كانت أداة للقمع وثقافة حاضنة لوجدان الشعب، يتطلب وفقاً لعثمان استعادة العلاقة بين المثقف الحقيقي ومؤسسات الدولة، وفتح نوافذ الإبداع على مصراعيها.

يكمل «ملتقى الكتاب السوريين» اليوم أعماله لليوم الثالث، مقدماً في برنامجه محاضرات تحت عناوين «الهوية الثقافية السورية»، ثم أمسية شعرية ومحاضرة «أثر الكتاب السياسي في المهجر بين الثورة والدولة»، وفي النهاية «أمسية قصصية».

طفل الطحين.. تُنقش جراح غزة على جوع القصيدة

• الثورة - رانيا حكمت صقر:

عندما يصبح الدقيق وطناً.. وكل حبة طحين شهادة ميلاد جديدة، الكاميرا التي أرعبتهم أكثر من الرصاص.. في زوايا غزة المُحطمة، حيث تتحول عيون الأطفال إلى خرائط جوع، جثا ذلك الطفل على أرض الشاحنة كأنه يصلي على مذبح الإنسانيّة، تلك اليد الصغيرة التي التقطت حبات الدقيق المتناثرة كاللآلئ المرمية على تراب الإهمال لم تكن تبحث عن طعام فحسب، بل كانت تنقش بدمها صرخةً في جدار الصمت العالمي هل رأيتم طفلاً يولد مرتين؟ مرة من رحم أمه، ومرة من رحم الجوع كما وصفه محمود درويش «كيف تُشبع جوعَ طفلٍ لم يَعُدْ في عينيه إلا بياض المجاعة». فلم يكن «الطفل المجهولً» يمسك بالطحين وحسب، بل كان يمسك بجوهرة تاج الإنسانية.

إنها ليست حبات دقيق، بل حبات عمرٍ سُرقت من عظام أطفال صار الهزال لغتهم الأم، وصراخ البطونً لغتهم الوحيدة.. «طفلُ الطحين» ليس مجرد صورة بل هو صرخةُ تُجسِّد كلمات الشاعر عبد الوهاب البياتي:«الجوعُ موطني.. والجوعُ كتابي.. والجوعُ في عظامي كنار». فالطحين الذي صار دماً.. كل كيس يُنتزع من الشاحنات يتحولَ إلى سفر من الأسرار، هكذا عبر أطفال غزة بالكلمات التي تطعن إنسانيتنا «أبي مات وهو يحضن كيس الطحين.. قال إنه بيتنا الجديد» و» يدُ صغيرةُ ترسم خريطة العار على وجه الأرض، بينما يدُ عسكريةُ ترسم حدود الموت على شاحنات الحياة».«الهزال» ليس مجرد رقمُ في تقرير، بل أطفالُ صاروا أشباحاً تمشي في وضح النهار» كما وصفهم طبيب سجل الموتى في غزة: «الأطفال لا يموتون هنا.. يذوبون» وقال: انظروا إلى رضيع مات وهو يرشف دموع أمه: بعد أن تحول لبنها إلى غبار، وطفلٌ انكسر ظهره ليس بقنبلةٍ، بل بحمل كيس دقيقٍ

أثقل من عمره، فعندما تنطفئ مصابيح العقل من نقص الغلوكوز، تصير براءة الأطفال شمعةً تحترق في مذبح المجاعة. وكيف ننسى مقولة درويش «أنا الجائعُ الذي يأكلُ ترابَ الوطنِ كي لا يرى وجهَ الذلِّ في مرآة الخبزِ».

كاميرا مقابل رغيف

في صورة أخرى نستذكر الصحفي «بشير أبو الشعر» عندما باع كاميرته، وهو القائل: «لم أعد أرى العالم عدسةً.. بل أراه من ثقب جوع أطفالي». فيما الأم مثل كل الأمهات التي صارت قبلةً للجوع، تقول أم محمد وهي تلف جسد رضيعها بخرقةٍ مبللةٍ، «الماء سرير ابني والريح غطاؤه فمن يخبر الشمس ألّا تطلع كي لا تذوب أشلاؤه. أما الأب الذي صار حكاية «أحمد ياسين» الذي سقط على كيس الدقيق، ودعته زوجته قائلةً: اذهب.. فإما أن تعود بالخبز، أو نرجع كلنا إليك.

صمتُ يقتل مرتين «يموت الطفل جوعاً، ويموت معه كل من صمت عنه «مقولةُ منقوشةُ على جدار في خان يونس»، في الزمن الذي صار فيه «كيس الطحين» وطناً، و»حبات الدقيق» عملةً للحياة، لم يعد «طفل الطحين» مجرد صورة، بل صار مرآةً تكسر وجه الإنسانية كل صباح. هذا الجوع ليس طبيعياً، إنه جريمة تكتب بحبر أسود على ورقٍ أبيض، « قتلتم الطفل مرتين، مرةً عندما سلبتُم خبزه، ومرةً عندما جعلتم موته خبراً عادياً في شاشاتكم» هذا ما حذر منه أدونيس. فلننتبه جيداً.. التاريخ لا يسألنا لماذا لم ننتصر.. بل يسألنا كيف تجرأنا على الصمت؟ «فيوم يموت طفلُ جوعاً.. يولد إبليس في كل لغة سكتت من قصيدة- مرثية لطفل الخبز..

أيتها الأرض..

سجّلي.. هنا رقد طفلُ ماتَ

لأنّ العالم كان صحناً ذهبياً

يأكلُ فيهِ السادةُ لحمَ الأبرياءِ.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
19
العدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

غزو فكري مصوّر..

وعلاقة المثقف بالسلطة في ملتقى الكتّاب السوري

• **الثورة – حسين رومانـي:**

امتلأت المكتبة الوطنية في دمشق بالكلمات والأصوات التي تنوّعت بين مقاصدها، جلست جميعها بذات الفضاء الثقافي في اليوم الثاني لملتقى الكتّاب السوري من تنظيم اتحاد الكتّاب العرب وبرعاية وزارة الثقافة، الذي امتاز بالموضوعات المختلفة والمتناوبة بين الشعر والنص الأدبي والمعلومة اللغوية، بحضور عدد من المثقفين والمهتمين من أهل الكلمة في مقدمتهم وزير الثقافة محمد ياسين صالح.

اللغة روح والجغرافيا جسد

بداية مشوقة كانت مع محاضرة عميقة المعنى في القراءة التاريخية لأسماء المدن والقرى السورية، حاضر بها الأستاذ الدكتور محمد بهجت القبيسي، والذي أخذ الحضور برحلة جميلة بين أرجاء الوطن فصعد بهم فوق الجبل ونزل بهم نحو السهل بين اللغات الآرامية والسريانية، وخلال مستهلّ حديثه تحدث عن القامشلي، إذ قال:

«جذر كلمة قمش، واللام والياء نسبة قد يقول البعض إن هذه النسبة تركية مثل قوتلي، وقمش جاءت من قرقميش والقر تعني القرية أو المقر، والقميش المجموع ومنها كلمة القماش فقد سمي قماشاً لأنه مجموع بالخيطان، فقامشلي من قمش أرض الاجتماع، اللام والياء الكثير يظنها تركية المصدر لكنها عربية كعبارة كتابُ لي التي تأتي للنسبة، وتابع عن حمص التي جاءت من معنى حرّك، ثم عين عرب التي نلفظها كما نلفظ باب شرقي بلغة فصيحة».

القبيسي خصّ «الثورة» بالحديث عن مشاركته بالقول: « المحاضرة كانت مدرسة جديدة في تعلم اللهجات العربيات القديمات وهي اللغات السامية، كالإيبلاوية والبابلية العمورية ثم الكنعانية، فالأوغاريتية مروراً بالآرامية، من خلال أسماء المدن والقرى تحوي كل أنواع هذه اللهجات من العموري لغاية الآرامي حتى العدناني، هناك سوابق ولواحق لغوية نستطيع من خلالها معرفة عمر المدينة، فالياء والتاء مثلاً من أقدم اللواحق، كغاريا وغاريت وأوغاريت»، وأضاف «اللغة مسبار وكشاف الشعوب والهوية، اللغة هي الروح والجغرافيا هي الجسد، وبنيت الوحدة بين الروح والجسد على قواعد عامة وكبيرة ليست صغيرة».

القوافي مرساة السفينة

ارتوى الحضور بشعر كتبه الأستاذ تمام طعمة قال فيه:

في سوريا الحب بحر لا حدود له
من موجه حاك جدي بردة الأمد
ماذا سأكتب عنها
ماذا سأكتب عنها حين ترعبني هذي
الجهات التي تنسل من خللي
ماذا وكيف
وهل في العمر متسع لكي أعرض ما
أعجبت من عقدي
وأمحي في روابيها
وأغرقها في نشوتي
وأصلي غير مفتقد
وكي أغني بمنفى الروح ذات هوى
من قاسيون أطل الآن يا بلدي.

فزادهم عطشاً نحو الأبيات
التي صاغها
شريكه في الفقرة الأستاذ محمد قاقا:

وكنت أعلم أن الحب معجزة
كانت تفسر في المعنى تماهيه
من شأنها الشك في تأويل لوعته
إذ كنت فاقده واليوم أعطيه
لا وقت يشعر كم آه أدخنها
فتفضح العين ما بالصمت أخفيه
ما زلت طفلاً
يرى في مص إصبعه
عند الفطام حياة
قد تعزيه.

أفلام الطفل تحت المجهر

أن تسمع صوت الأذان ولحنه في مشهد قتل أو شرّ، كان ذلك مضطرداً بين أفلام الكرتون التي توجهت منذ بداية التسعينيات نحو الأطفال، فما كان من الدكتور أحمد نتوف إلا أن تصدى لمشاهدة ومراقبة ودراسة الغزو الفكري في أدب الطفل المصوّر، وتحدث خلال نصف ساعة من الزمن عن هذه التجربة التي نالت منه الكثير من الوقت لكنها كانت مفيدة، فباربي الدمية الأجنبية الجميلة التي دخلت بيوت العالم واستغلّت ذلك حتى تغزوا العادات والتقاليد البالية البعيدة كل البعد عن الأخلاق العربية، واجهها بفلّة الدمية التي لبست الحشمة والفضيلة وتزينت بالأخلاق عبر حملة دعائية قام بتأليف كلمات أغانيها استطاعت أن تغلق الباب العربي في وجه باربي وما جاءت من أجله، معلومات متنوعة لذلك سألناه عن مشاركته بعد غياب طويل عن دمشق التي أحب في هذا الملتقى فأجاب: «مشاعر فرح لا توصف لأشياء كثيرة، أولها لأنني أتنفس الهواء الدمشقي، كنت في الغربة أغمض عيني حتى أرى دمشق أما اليوم فعيوني مفتوحة بين ذكرياتها، وثانيها وجودي بالمكتبة التي حضرت بين كتبها رسائل الماجستير والدكتوراه لألقي محاضرتي وألتقي بجمهور واسع جداً يدل على الاهتمام بالثقافة، خصوصاً أن الفكر جمعنا في موضوع حساس يناقش قضية مهمة من قضايانا وهي الطفل ونشأته، كل ما ينتجه الإعلام يجب أن يكون تحت المجهر وإذا كان ضاراً فمن الطبيعي أن نأخذ حذرنا منه».

قصة وعبر.. الكاتب والسلطة

تناوب الأساتذة محمد الحفري، وأيمن الحسن، في نسج قصصهم الأدبية أمام الجمهور، «ليس غروراً» مشوار الطريق كان عنواناً لقصة جاء فيها: «إلى أين سأصعد، أبي يقول دائماً لا يوجد شجرة صعدت إلى السماء، ما دخل ذلك بالحكاية أنا غير طبيعية اليوم، لا يمكن لخيطان النوم ما زالت تسيطر على أجفاني، مررت على غرفة أمي الصراحة خفت أن توبخني، لا أعرف كيف أرد عليها، إلى أين يا سمر ولماذا ترتدي هذا الفستان القصير».

في حين كانت ندوة الكاتب والسلطة الفقرة الأخيرة مع الدكتور أحمد محمد علي، والدكتور أحمد جاسم الحسين، وتبادلا الآراء والملاحظات حول علاقة السلطة بالكاتب عبر ثلاث محطات، أولها كيف أعيد إنتاج العلاقة بين المثقف والسلطة في مرحلة ما بعد الحداثة، وثانيها ما مدى إسهام الثقافة في صناعة المثقف السياسي.

أما ثالثها كيف عبرت الرواية السورية التي كتبت أثناء الثورة على علاقة الكاتب بالسلطة، ليمسك الدكتور الحسين الحديث في نهاية المحاضرة عن دور المثقف السوري اليوم أمام السلطة والمجتمع، كالإطفائي الذي يريد أن يخمد ناراً وليس مشعلاً لها في القلوب، الكاتب لديه انتماء وعشائرية ومشاعر، لكن يجب أن يتعالى على الصغائر ويتجاوز مرحلة الجرح إلى مرحلة ما بعد العملية، وأن يكون عامل لم شمل للسوريين عبر التركيز على المشتركات الكثيرة بينهم، فالعناصر المؤلفة أكثر من المنفرة، ومطلوب منه أن ينادي دائماً بالحرية.

وختم بالقول: دور المثقف النصح والنقد والحب، والوقوف بجانب السلطة الجديدة للخير وفي الخير والدعوة إلى الخير، مشيراً إلى أن موضوع الخبز والسويداء لا يقبل النقاش، فقيمة ابن الثورة ترتفع عن النقاش في الخبز، هناك جرح يجب أن نتعالى عليه، وأن يكون الكاتب جامعاً للشمل بعد الشتات الطويل، ليس مطلوباً من الكاتب أن يكون أداة بيد السلطة، بل عليه أن يكون مطفئاً للنار التي تلتهم وطننا الغالي.

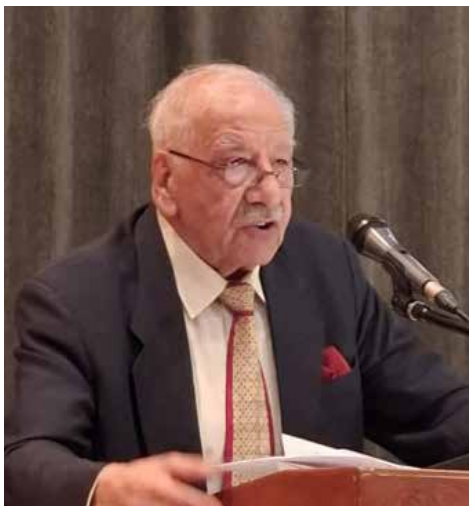

العـــدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
صحيفة إعلام سوري عام

طفولة

قصة قصيرة

فرس النهر والجدول الصغير

• قصة: رغدة خويص

في غابة بعيدة، كانت تعيش الحيوانات بسلام، وكانت هناك بركة كبيرة يشرب منها الجميع.. وعلى طرف الغابة، كان يسكن فرس نهر ضخم يدعى «دوج»، وكان يعرف بحجمه الكبير وقوته الهائلة، لكنه لم يكن يختلط كثيراً بالحيوانات الأخرى.ذات يوم، جفت البركة الكبيرة بسبب موجة حر شديدة، وبدأت الحيوانات تبحث عن الماء في كل مكان، فوجدت جدولاً صغيراً يتدفق بهدوء وسط الأشجار.فرحت الحيوانات الصغيرة وبدأت تشرب من الجدول، لكن «دوج» عندما وصل، ضحك بصوت عالٍ وقال: «ما هذا..؟هذا لا يكفي حتى لغسل قدمي..! أنتم تشربون من خيط ماء؟»اقترب من الجدول بخطواته الثقيلة، وفجأة نزل بداخله، فاضطرب الماء وامتلأ بالطين، ولم تعد الحيوانات الصغيرة قادرة على الشرب.

صرخ الأرنب: «دووج» ! لقد أفسدت الماء..!» ضحك «دوج» وقال: «اذهبوا وابحثوا عن ماء آخر، هذا لا يناسبني! شعرت الحيوانات بالحزن، وذهبت تبحث من جديد، لكن الجدول حزن هو الآخر.. وفي اليوم التالي، جف الماء تماماً.جلس «دوج» تحت شجرة وقال لنفسه: «ربما كنت قاسياً.. الماء لم يكن كثيراً، لكنّه كان كافياً للجميع لو تشاركناه».

وبعد أيام، نزل المطر، وامتلأ الجدول من جديد.. وعاد «دوج»، لكنه لم يدخل الماء هذه المرة، بل جلس بهدوء وانتظر دوره ليشرب الماء..فرحت الحيوانات، وشرب الجميع معاً، وعاشوا بمحبة وسلام.

مبدع من بلدي

المخترع الياس بريمو

• الثورة:

في عالم يعج بالاختراعات المستوردة، يبرز اسم المهندس السوري إلياس بريمو كأحد العقول النادرة التي وضعت بصمتها في ميادين الطاقة المتجددة وتنقية المياه. هو من مواليد دمشق عام 1944، تخصص بريمو في الهندسة الكهربائية والكهروميكانيكية، وكرس حياته للابتكار من أجل خدمة الإنسان والبيئة، متجنباً الأضواء والسعي وراء الربح المادي، ليبقى وفياً لفكرة الإبداع الوطني الصادق.أبرز الإنجازات التقنية أول مركب بحري يعمل بالطاقة الشمسية في العالم، صممه في ثمانينيات القرن الماضي، تميز المركب بقدرته على الإبحار بسرعات تصل إلى 60 عقدة بحرية باستخدام ألواح شمسية، من دون الحاجة لأي وقود.

تصميم متطور لمحرك غاطس يعمل بالتيار المستمر، يتيح الدوران بزاوية 360 درجة، ويعتمد على مراوح متعددة الشفرات. استخدام نظام تحكم مبرمج يجعل المركب يعمل بكفاءة في مختلف الاتجاهات، حتى مع الرياح الجانبية.تطوير جهاز تقطير مياه عالي الكفاءة، يستخدم في المختبرات والمستشفيات يتميز بانخفاض تكلفته مقارنة بالأجهزة المستوردة، مع أداء أعلى وكفاءة موثوقة.إنشاء ورشة علمية تعليمية في دمشق تحولت إلى حاضنة لطلبة الهندسة، أسهم من خلالها في تخريج أجيال من المهندسين السوريين عبر تطبيقات عملية حقيقية.

آمن إلياس بريمو أن الإبداع لا يقاس بعدد الشهادات أو العروض التجارية، بل بمدى تأثيره في مجتمعه، ولهذا اختار أن تكون ابتكاراته جزءاً من الحلول المحلية لمشكلات مزمنة، كالتلوث ونقص المياه والطاقة، ومن خلال دعمه للطلاب وتحويل علمه إلى معرفة مشاعة، أسس لمفهوم المخترع المعلم الذي ينتج ويرشد في آن معاً. يعد إلياس بريمو نموذجاً مشرفاً من أبناء سوريا الذين صنعوا الفرق بعلمهم، وإرادتهم، وتفانيهم، وتمثل إنجازاته قيمة حقيقية لأي مجتمع يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة، وتشكل مصدر إلهام متجدد للأجيال القادمة في وطن لا ينضب من المبدعين. وفي تقدير لجهوده وإسهاماته، كرمته مؤسسة «مبدعون من أجل وطن» بمنحه وسام درع الإبداع لعام 2025، تقديراً لعطائه المتميز في مجالات الطاقة المتجددة والتعليم والابتكار.

إبداعـــات الأطفـــال

أصدقاء صفحة طفولة يزيّنون أسبوعياً بأناملهم وبنبضات قلوبهم وومضات عقولهم الصفحةَ برسوماتهم الجميلة وقصصهم الرائعة..

شام سليم 13سنة، اشتغلت بعدة خامات رصاص، اكرليك، خشب، وشاركت بمعرض «نبض الألوان» الذي أقيم في المركز الثقافي في المزة قبل فترة.

زينة شليحة 16سنة، فنانة مبدعة، هادئة، لطيفة كالنسمة، أبدعت برسم البورتريه بالألوان والرصاص.

أصدقائي الأطفال: لنشر إبداعاتكم راسلونا على الواتس 0991888333

إعداد الصفحة : هلال عون

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
21
العـدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

ممثلا كرتنا في كأس التحدي الآسيوي

حالـــة متناقضـــة وغيـــاب بـــارز وآخـــر مبهـــم!

• الثورة – يامن الجاجة:

ثبّت الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، تاريخ ومكان مباراتي حطين والكرامة (ممثلي كرة القدم السورية) في ملحق كأس التحدي الآسيوي، حيثُ ستكون دولة قطر أرضاً افتراضية جديدة لفريق الكرامة (استاد سحيم بن حمد بنادي قطر) بدلاً من السعودية، فيما تم تثبيت ملعب مباراة حطين مسبقاً في بيشك.

وستُلعب المباراتان يوم الثلاثاء (12) آب القادم، حيث سيستضيف الكرامة فريق باشوندهارا البنغالي، على ملعب سحيم بن حمد، في نادي قطر القطري، الساعة (5:30) عصراً، ومن المحتمل تأجيل صافرة البداية للساعة (8:30) مساءً، بحسب أجواء الملعب، أما حطين فسيحل ضيفاً على فريق عبديش آتا، في استاد «دولين أوموزاكوف» في العاصمة القرغيزية بيشك، الساعة (2:00) ظهراً، ومن المحتمل أيضاً، تأجيل بدايتها للساعة (5:00) بحسب أجواء الملعب.

أوضاع مختلفة

ويعيش ممثلا كرتنا، حتى كتابة هذه السطور، أوضاعاً متناقضة، على المستويين الفني والإداري، حيث بدأت إدارة نادي الكرامة بتجهيز فريقها للمشاركة القارية، من خلال عدة تعاقدات، في الوقت الذي يعاني فيه فريق حطين فراغاً إدارياً، بعد استقالة إدارة النادي منذ نحو عشرة أيام، نظراً لصعوبة الظروف المالية.

حيث أعلنت إدارة نادي الكرامة عن استقدامها محترفين اثنين من السنغال، بالإضافة لمحترف من نيجيريا، للمشاركة مع الفريق في كأس التحدي الآسيوي، قبل أن يتم الإعلان عن عدة تعاقدات استعداداً للمشاركة الآسيوية، وفي نطاق تحضير الفريق للموسم القادم، تم التعاقد مع النجم محمد مصطفى، قادماً من الحرية، ومع حارس المرمى عبد اللطيف نعسان، ومع الحارس حسين رحال لموسمين، والمدافع الواعد خالد الحجة، وتجديد عقد المدافع جهاد بسمار لموسمين، وتجديد عقود كل من هداف الدوري سامر خانكان، ونجم منتخبنا الأولمبي محمد سراقبي، واللاعب المخضرم عبد الملك عنيزان، وكابتن الفريق تامر حاج محمد لموسم إضافي، في الوقت الذي أعلن فيه اللاعبان عبد الله الشامي و ورد السلامة عن نهاية رحلتهما مع الفريق، مع وجود تأكيدات على إتمام صفقات أخرى، قد يتم الإعلان عنها في وقت لاحق.

بالمقابل فإن حطين يعيش حالة مختلفة تماماً، في ظل ما يعانيه من فراغ إداري، وخسارته لبعض العناصر، أبرزها المدافع خالد الحجة الذي انتقل إلى نادي الكرامة بشكل نهائي، بعقد يمتد لثلاثة مواسم، مع وجود أنباء عن احتمال خسارة حطين لأسماء أخرى، على رأسها الدولي المتألق مصطفى جنيد.

الغياب الأبرز والمبهم

وكان من المفترض أن يكون فريق الاتحاد أهلي حلب ممثلاً لكرتنا مع فريق الكرامة، بصفتهما بطل الدوري ووصيفه، حسب التعميم الصادر عن اتحاد الكرة، الذي تمّ بموجبه شرح آلية اختيار ممثلي كرتنا في المسابقة القارية، لكن نظراً لعدم استكمال إدارة أهلي حلب الأوراق الثبوتية الخاصة بالرخصة الآسيوية، فقد غاب الأهلي عن التواجد القاري، ليكون تمثيل كرتنا من حق وصيف الدوري الكرامة، وصاحب المركز الثالث حطين.

وبعيداً عن أحقية ممثلي كرتنا في المشاركة قارياً، فإن المعطيات في ملف مشاركة الأندية السورية في كأس التحدي الآسيوي (2024/2025) وكذلك المعايير التنظيمية الصادرة عن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، تؤكد أن الشرطين الأساسيين لمشاركة أي نادٍ هما: الملاءة المالية المكتملة، قبل شهر آذار (2025) والحصول على الرخصة الآسيوية.

ووفقاً لهذه المعايير، فإن نادي الفتوة هو النادي الوحيد الذي استوفى هذين الشرطين حتى تاريخه، مما يجعله صاحب الحق القانوني، بعيداً عن الحالة الفنية التي يمكن استكمالها بضم بعض اللاعبين، لأن الحديث هنا عن الأحقية من الناحية القانونية، ومن ثم تُبنى عليها الاعتبارات الفنية للمشاركة، وهنا يمثل غياب الفتوة عن التمثيل الخارجي أمراً مبهماً ؟! على اعتبار أن اتحاد الكرة قد التفت في قراره للجانب الفني فقط.

البلاي أوف المؤهل للممتاز.. فوز عريض لخان شيخون

• الثورة – سومر الحنيش:

حقق نادي خان شيخون (وصيف دوري إدلب) فوزاً عريضاً على منافسه الميادين (بطل دوري شمال حلب) بأربعة أهداف نظيفة، في المواجهة التي جمعتهما على ملعب إدلب البلدي، ضمن منافسات البلاي أوف المؤهلة لدوري المحترفين، وذلك في لقاء الذهاب، حيث سيتجدد اللقاء يوم الجمعة القادم في حلب، وجاءت النتيجة الكبيرة لتعزز موقع الفريق في السباق نحو التأهل، بينما تقام التصفيات بنظام الذهاب والإياب، حيث يتأهل الفائز في المباراتين بشكل مباشر إلى الدوري الممتاز، من جهة أخرى، أعلن نادي أمية (بطل دوري إدلب) – المقرر مواجهته للرواد (وصيف دوري شمال حلب) اليوم في الجولة ذاتها – تعليق نشاطه الرياضي لمدة ثلاثة أيام، حداداً على لاعب الفريق محمد عرجة، الذي وافته المنية إثر حادث مؤسف، ما أدى إلى تأجيل المباراة إلى وقت لاحق.

وفاة لاعب أمية محمد العرجة

• الثورة – فخر الصاحب

نعت الأوساط الرياضية في عموم المحافظات السورية، وإدلب خاصة، لاعب نادي أمية الشاب الخلوق محمد عرجة ببالغ الحزن والأسى، الذي وافته المنية إثر تعرّضه لطلق ناري مؤسف، أودى بحياته مساء أمس، حيث كان الفقيد مثالاً في الأخلاق والانضباط، وكان جزءاً لا يتجزأ من أسرة ناديه أمية، حيث بزغ نجمه بين زملائه ومحبيه، وترك أثراً طيباً في كل من عرفه.

صحيفة (الثورة) تتقدم بأحرّ التعازي وأصدق مشاعر المواساة لأهله وذويه وأصدقائه، سائلين المولى عزّ وجل أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.

الثورة
صحيفة إعلام سوري عام
Al-Thawra
thawra.sy

قرعة صعبة لشابات كرتنا آسيوياً

خـــدام الجامـــع: ســـنظهر بأفضـــل صـــورة

• الثورة – خديجة ونوس

أوقعت قرعة تصفيات كأس آسيا للشابات تحت (20) عاماً، منتخبنا الوطني في المجموعة الخامسة، إلى جانب منتخبات الصين، لبنان، وكمبوديا، وذلك في البطولة التي تستضيفها الصين خلال الفترة من الثاني وحتى العاشر من شهر آب المقبل.وقد تم توزيع المنتخبات المشاركة في التصفيات على ثماني مجموعات، يتأهل متصدر كل مجموعة مباشرة إلى النهائيات، بالإضافة إلى أفضل ثلاثة منتخبات تحتل المركز الثاني في المجموعات الثماني.

وسيستهل منتخبنا الوطني مشواره في التصفيات بمواجهة قوية أمام المنتخب الصيني المضيف، قبل أن يلتقي منتخب لبنان في المباراة الثانية، ويختتم مبارياته بلقاء منتخب كمبوديا، وسط تطلعات كبيرة لتحقيق نتائج إيجابية، تؤهله إلى النهائيات القارية

مشاركة أولى

المدير الفني لمنتخبنا عصام خدام الجامع، بيّن في لقاء خاص لصحيفة (الثورة) أنه لأول مرة تشارك سوريا في التصفيات الآسيوية، وهي مهمة صعبة، بعد استعدادات متوسطة، باعتبار أن سوريا خارج حسابات الاتحاد الآسيوي بسبب التصنيف المتدني سابقاً. وعن أهم التحضيرات والاستعدادات لهذه التصفيات (الثورة) التقت مدرب المنتخب عصام خدام الجامع، وسألته عن المنتخب واستعداداته وأهمية هذه المشاركة فقال: بدأنا التحضير بمعسكر داخلي، امتد من (1-7) ولغاية (19-7) في دمشق، وتأخرنا بالمعسكر، بسبب دوري السيدات الذي انتهى في (22-6) وبسبب الامتحانات وتعيين كادر جديد، واعتذار بعض اللاعبات لارتباطهن بامتحانات الشهادة الثانوية، وإصابة بعض اللاعبات اللاتي منعتهن الإصابة من الانضمام أيضاً للمعسكر، كل هذه كانت معوقات في البداية، حاولنا في المعسكر حرق الوقت من أجل وصول اللاعبات إلى الجاهزية البدنية والفنية المعقولة، ولعبنا عدة مباريات داخلية ودية، للاطلاع على الحالة الفنية، ولمراقبة حالة الانسجام والتناغم بين اللاعبات، بالمجمل المعسكر كان متوسط النتائج كما توقعنا.

استعداد خارجي

وتابع الجامع قائلاً: أيضاً من ضمن الاستعدادات، المعسكر الخارجي، الذي أقمناه في الأردن، حيث لعبنا خلاله مباراتين وديتين، مع المنتخب الأردني، مع بعض التمارين التكتيكية، وتصحيح الأخطاء، فتعادلنا في المباراة الأولى بلا أهداف، والأداء فيها كان جيداً بالنسبة لنا، وبشكل عام الحالة الجماعية والحالة الفردية كانت مقبولة، وفزنا في المباراة الثانية بخمسة أهداف، كما استقبل مرمانا ثلاثة أهداف، وسجلت أهداف منتخبنا كل من: نيفين بدور وليلاس إبراهيم وتسنيم قطيش وتالا حرب وحياة ديوب، واشتغلنا على الحالة الدفاعية بشكل جيد. وتابع خدام الجامع قائلاً: عدنا حالياً إلى دمشق، لإقامة معسكر مغلق، لمدة ثمانية أيام، قبل التوجه للتصفيات في الصين لأول مرة في تاريخ كرة القدم الأنثوية، وفي القرعة جاء منتخبنا في أقوى مجموعة، التي تضم الصين، إحدى الفرق التي توّجت بطلة العالم بفئة الشابات، وكمبوديا من شرق آسيا، ومستواهن دائماً أفضل من غرب آسيا بكرة القدم النسائية، والفريق الرابع في المجموعة منتخب لبنان، الفريق الذي استعد للبطولة بشكل كبير بمعسكرات خارجية.

أهداف وآمال

بالنسبة لنا، يضيف خدام الجامع: نحن جاهزون بإمكانياتنا، وفي اجتماع اتحاد كرة القدم، واجتماع اللجنة الاستشارية، اتفقنا على الظهور بصورة لبقة، تعكس سوريا الموحدة، سوريا المتضامنة مع بعضها، الشغوفة بالاستحقاقات، وإيصال صورة جميلة تليق بسوريا، وإن شاء الله نأمل التوفيق، وأن تكون النتائج عند حسن الظن، وأن يكون الأداء جيداً، إذ ما يهمنا الأداء المشرّف، وإضافة خبرة للاعباتنا، وخروج لاعباتنا إلى هذه الاستحقاقات، والمشاركة في التصفيات، باعتبار أننا على مستوى الكرة الأنثوية لم نشارك إلا في بطولة غرب آسيا، هذه البطولة التي تعودنا فيها على بعض، ونعرف مستوى جميع الفرق المشاركة، بينما هذه التصفيات تعطي اللاعبات خبرة كبيرة، للتعلم من أخطائهن وإن شاء الله، نقدم أفضل أداء، وحضور مشرف، يليق بسمعة الكرة السورية الأنثوية.

خسارة قاسية لسلتنا الناشئة في غرب آسيا

• الثورة – هرايرجوانيان

مُني منتخبنا الوطني لكرة السلة، للناشئات دون (16) عاماً، بخسارة قاسية، في مستهل مبارياته في بطولة غرب آسيا المقامة في لبنان، وذلك أمام المنتخب المضيف، بفارق (29) نقطة (62-91) في الجولة الأولى من البطولة، التي تشارك فيها أيضاً إيران والأردن، ورغم البداية المتكافئة للمباراة، وانتهاء الربع الأول بالتعادل (23-23) إلا أن المنتخب اللبناني فرض أفضليته في بقية الأرباع، وتفوّق بواقع (15-32، 14-17، 10-19). وكانت أفضل مسجلة لمنتخبنا زينة بكور بـ(22) نقطة، مع (10) ريباوندات، وتمريرتين حاسمتين، تلتها ميرال الحسن بـ(16) نقطة، مع (5) ريباوندات، و(3) تمريرات حاسمة، وسجلت باقي النقاط دانة فنصة (9) راية بليش (7) لينا حسن آغا (5) شذا عربي (2) جيسيكا فليحان (1). ونجح منتخبنا بتسجيل أربع ثلاثيات، من (15) محاولة، بنسبة نجاح (26,7 ٪) كما سجل (21) مرة، من الرميات الحرة من (43) محاولة، بنسبة نجاح (48,8 ٪).أما أفضل مسجلة لمنتخب لبنان، فكانت غلوريا قمر بـ(20) نقطة، مع (10) ريباوندات، وتمريرتين حاسمتين، تلتها سارة عبدو بـ(17) نقطة، وإليسا أبو جودة بـ(16) نقطة، ونالت اللبنانية سارة عبدو جائزة أفضل لاعبة في المباراة.

وفي المباراة الأولى للبطولة، فازت إيران على الأردن (69-41) ونالت الإيرانية إيلينا أحمديان جائزة أفضل لاعبة في المباراة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

23
العـدد 17895
الثلاثاء 4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م

هـل يكسـر توتنهـام عقـدة التتويـج المحلـي؟

• **الثورة - شيرين الغاشي:**

مع اقتراب موسم (2025-2026) يستعد فريق توتنهام هوتسبير، للانطلاق في رحلة جديدة، مليئة بالتحديات، والطموحات، بعدما لازمه النحس في الموسم المنتهي، محلياً، وكسره أوروبياً، فتحت قيادة المدرب الجديد الدانماركي توماس فرانك، يسعى النادي اللندني إلى استعادة بريقه في الدوري الإنكليزي الممتاز، حيث أنهى الفريق الموسم الماضي في المركز السابع عشر، في موسم مخيّب محلياً، ومع ذلك، وبعد تحقيقه لقب الدوري الأوروبي في الموسم الماضي، يهدف توتنهام إلى البناء على هذا النجاح، من خلال تعزيز صفوفه؛ حيث عمل النادي على تحسين تشكيلته، بعدد من التعاقدات المهمة، لاستعادة ثقافة الفوز، التي تميز بها الفريق على مرّ السنين.

أبرز الوافدين

يعتبر اللاعب الغاني محمد قدوس (24) عاماً، القادم من ويستهام يونايتد، بعقد حتى (2031) مقابل (63,8) مليون يورو، أبرز صفقات توتنهام هذا الصيف، لما يحمله من فنيات عالية وحس تهديفي، كما تم تجديد عقد إعارة، المهاجم الفرنسي الشاب ماتياس تيل (20) عاماً من بايرن ميونيخ، بعقد حتى (2031) مع تفعيل خيار الشراء مقابل (55) مليون يورو، وإضافات تقدر بـ(5) ملايين يورو.

وتم التعاقد مع النمساوي كيفن دانسو (26) عاماً، من لانس، بعقد حتى (2030) مع تفعيل خيار الشراء مقابل (45) مليون يورو، والياباني كوتا تاكاي (20) عاماً، من كاواساكي فرونتال، بعقد حتى (2030) مقابل (5,8) ملايين يورو.

وإلى هؤلاء، يستعد لاعب وسط نوتنغهام فورست، مورغان غيبس وايت (25) عاماً، للخضوع للفحص الطبي، تمهيداً لانضمامه إلى صفوف توتنهام، والذي يتضمن عقده مع فورست شرطاً جزائياً بقيمة (78) مليون يورو، وبحسب مصادر صحفية أيضاً، يدخل توتنهام المنافسة من أجل التعاقد مع نجم كريستال بالاس، المدافع الفرنسي ماكسينس لاكروانـد.

الراحلون والتحضيرات

الجناح الإسباني سيرجيو ريغيلون، لنهاية عقده مع الفريق، المهاجم الألماني تيمو فيرنز، لنهاية إعارته من فريق لايبزيغ، فريز فوستر لنهاية عقده، المدافع اشيلي فالبز جدد إعارته إلى ستوك سيتي، أليخو فيليز إعارة إلى روزاريو سنترال.

إلى ذلك، تشير تقارير إعلامية إلى أن توتنهام قد يوافق على بيع نجمه الكوري الجنوبي سون هيونغ مين، مع وجود اهتمام من نادي لوس أنجلوس إف سي.

وبالعودة إلى مباريات الفريق، فقد استهل توتنهام مباراته التحضيرية استعداداً للموسم المقبل، بالتعادل مع وايكومب (2-2) كما سيخوض عدة مباريات ودية، بما في ذلك مواجهة آرسنال في هونغ كونغ، الخميس القادم.

خلاصة الكلام، بعد موسم مليء بالتحديات والخيبات، والابتعاد عن الألقاب المحلية، يبدو أن توتنهام اتخذ في صيف (2025) خطوة جريئة نحو إعادة بناء فريقه، بما يتناسب مع طموحاته الكبيرة، فالتعاقدات التي أبرمها النادي، سواء في خط الوسط أو الدفاع، تشير إلى رغبة واضحة في تحسين التوازن، داخل الفريق وزيادة قدرته التنافسية، ويبقى أنه إذا تمكن المدرب بالتعاون مع إدارة النادي من دمج اللاعبين الجدد بشكل فعّال مع زملائهم الموجودين في المجموعة، فإن توتنهام قد يكون على أعتاب موسم مثير وقوي.

بالطبع، التحديات كثيرة والمنافسات صعبة، ولكن مع التشكيلة المعدلة، تظل الآمال مشروعة في تحقيق نتائج مميزة وألقاب طالما حلم بها جمهور «السبيرز».

مونديال السباحة.. خروج مفاجئ لزانلي وذهبية جديدة لماكنتوش

• **الثورة - هرايير جوانيان**

فشل السبّاح الصيني بان زانلي، الحائز على ذهبية سباق (100م) حرّة، في أولمبياد باريس (2024) وحامل الرقم القياسي، ببلوغ نصف نهائي سباق (200م) حرّة، في بطولة العالم للسباحة في سنغافورة؟! وأنهى البطل الصيني السباق مسجلاً (1,47,46) دقيقة، في المركز الـ(22) علماً أنّ أصحاب المراكز الـ(16) الأولى، يتأهلون إلى نصف النهائي.وسجّل الروماني دافيد بوبوفوتشي، حامل ذهبية (200 م) حرّة، في أولمبياد باريس، أسرع زمن بفارق كبير، بواقع (1,45,43 د) متفوّقاً على الأميركي لوك هوبسون (1,45,61 د).من جانبها، حققت الأسطورة الأميركية كايتي ليديكي، التي أحرزت برونزية (400م) حرّة، خلف الكندية سامرماكنتوش، أسرع زمن في سباق (1500م) حرّة، مسجّلة (15,36,58) دقيقة، بفارق أكثر من (10) ثوانٍ عن الأسترالية لاني باليستر، والإيطالية سيمونا كواداريلا، في المركزين الثاني والثالث توالياً.وأحرزت الكندية الواعدة سامرماكنتوش ذهبية سباق (200 م) متنوعة، محققة بذلك ذهبيتها الثانية، بعد ذهبية سباق (400 م) حرة، وقطعت ماكنتوش البالغة من العمر (18) عاماً، المسافة بزمن (2,06,69) دقيقة، متقدمة على الأميركية أليكس وولش، في حين جاءت الكندية الأخرى ماري صوفي هارفي ثالثة، وحلّت الطفلة الحديدية الصينية يو زيدي (12 عاماً) في المركز الرابع. وخطف الفرنسي ماكسيم غروسيه، الفوز في اللحظات الأخيرة، وأحرز ذهبية سباق (50 م) فراشة، وأنهى غروسيه السباق بزمن قدره (22,48) ثانية، متقدماً على السويسري نوي بونتي، والإيطالي توماس تشيكون، وفاز الصيني تشين بالميدالية الذهبية، في سباق (100) متر (صدر) وسجل هاييانغ زمناً بلغ (58,23) ثانية، وفي منافسات سباق (100) متر (فراشة) للسيدات، سجلت الأميركية غريتشن والش، زمناً قدره (54,73) ثانية، لتحرز الميدالية الذهبية، وتحقق رقماً قياسياً جديداً في البطولة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الثلاثاء
4 صفر 1447 هـ
29 تموز 2025 م
العدد 17895

الفنون الصوتية والضوئية.. إلى الواجهة

• **الثورة – فؤاد مسعد**

كثيرون ربما لا يعرفون أهمية عمل مصمم الإضاءة ضمن العمل الدرامي- إن كان مسرحياً أم سينمائياً أم تلفزيونياً، وما يقدمه ضمن إطار التشكيل البصري ككل، كما أن كثيرين أيضاً ربما لا يعرفون دور مهندس الصوت في هذه الأعمال.

ضمن هذا الإطار تُقام دورة مجانية لمن يريد التقدّم على قسم «الفنون الصوتية والضوئية» في المعهد العالي للفنون المسرحية، يقيمها فريق «سند التنموي» بالتعاون مع المعهد، ويحاضر فيها مخرج السينوغراف ومصمم الإضاءة أدهم سفر، والموسيقي ومهندس الصوت قصي الدقر.

حول الهدف منها تحدث سفر لصحيفة الثورة: هدف الورشة تعريف الشباب على قسم الفنون الصوتية والضوئية، وأن هناك خمسة أقسام ضمن المعهد العالي للفنون المسرحية، وليس قسم التمثيل فقط كما يظن البعض، لأننا نحاول أن نشتغل على القسم الذي درسنا فيه وقمنا فيما بعد بالتدريس ضمنه، سعياً ليكون هناك تقليد للقبول في هذا القسم، وليعرف المتقدمون إليه ماذا يحضّرون للدخول إليه، وما الذي سيدرسونه خلال السنوات الأربع، وما الذي يمكن أن ينجزوه في المستقبل بعد التخرج. ويؤكد أنه من الضروري معرفتهم أن القسم يضم تخصصين، الأول له علاقة بالصوت والموسيقا، والثاني له علاقة بالفنون البصرية والضوئية، يقول: نعمل لإلقاء الضوء على آلية الدراسة فيهما والمشاريع التي يمكن أن تُنجز خلال مرحلة الدراسة. ويشير إلى أن التفاصيل التي ستُقدم في الورشة كثيرة، مع التأكيد على أهمية القسم وإلى أي مدى يمكن أن يكون فعالاً ضمن الحراك الثقافي داخل وخارج سوريا، مشدداً أن سعيهم مساعدة جيل الشاب، فقد تجد من يحبون هذا المجال لكنهم لا يعرفون أنه اختصاص موجود في المعهد. وينهي كلامه بالقول: هذا القسم فعال جداً، ويمكن أن يطوّر الحراك الثقافي بطريقة مهمة، خاصة أن لغة المسرح اليوم تتطور، وهذا القسم هو المعني بهذا التطور والشكل المسرحي الجديد، والأدوار المسرحية الجديدة.

التشكيلي باسل عباسي: الفن وسيلة للتأمل والتعبير العميق

• **الثورة – همسة زغيب:**

جمعت لوحة «تأمل» للفنان التشكيلي باسل عباسي بين الصمت والتأمل بلغة جمالية وإتقان فني وفق رؤية بعيدة المدى، للتعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال استخدامه عناصر الطبيعة بأبعاد وأساليب مختلفة من خلال لونها وشكلها وتكوين رموزها.

تحدث الفنان عباسي عن لوحته الزيتية لصحيفة الثورة: الفن وسيلة للتأمل والتعبير العميق وتجربة ممتعة وغنية بالدلالات العقلية والروحية، تصور تفاصيل الحالة الوجدانية للمرأة، وتجعل المشاهد يغوص في أعماق العمل الفني وفي تجارب الحياة من خلال معانٍ خفية، جاءت بالأسلوب الرمزي والتعبيري، تعبّر عن وجع القدس في الضمير الفلسطيني، ومدينة القدس رمزٌ يتكرر في معظم اللوحات لما لها من أثر عميق في ضمير كل فنان فلسطيني. وأكد أن الوحدة في اللوحة تدل على السلام والشهادة، لأن طريق السلام يمر عبر الشهادة والتضحية، كما عالج الخلفية قبل العمل بعجينة نافرة، وشارك في ورشات عمل للأطفال لتعليمهم الفن التشكيلي والخط. واختص بتصنيع دمى العرائس وشارك في عروض فنية ومسرحية عبر العديد من الفعاليات.رسم «الجرة» التي ترمز إلى الأمل للعطشى والنبات الدال أن المستقبل سيزهر، ويعمل حالياً على لوحة جدارية بطول 36 متراً على جدران مدارس الأونروا في مخيم حماة، كما يُحضّر لعمل فني توثيقي عن مدينة القدس، فالعمل الفني لا يقل في الأثر عن أشكال النضال الأخرى.

باسل عباسي فنان تشكيلي ورسام كاريكاتير فلسطيني، ولد في دمشق عام 1969 ويقيم في حماة، التزم بقضية وطنه وكرس جهده في خدمتها، شارك في أكثر من عشرين معرضاً جماعياً و35 فردياً في سوريا ولبنان.. وحصل على العديد من الجوائز المحلية والعربية، وشارك في تجهيز وتنسيق العديد من المعارض ضمن المدرسة التطبيقية الثانية التي عمل فيها بين عامي 1996 و2020، بصفته مديراً للخط العربي والفن التشكيلي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219